طَاووسُ السُّرُورِيَّةِ

صَفَحَاتٌ مِنْ سِيرَةِ وَمَسِيرَةِ فَرْكُوس السِّرِّيَّةِ
ولَمَحَاتٌ عَنْ خُدْعَتِهِ وَأَحْلامِهِ التَّدْمِيرِيَّةِ
ـ (فَوَائِدُ وَعِبَرٌ)ـ

الحلقة الرابعة (04)

جمعه ورتبه
أبو خليل عبد الرحمن الجزائري

اَلْفَصْلُ الأَوَّلُ

الْمَبْحَثُ الثَّالِثُ

اَلْقَرَائِنُ الْوَفِيَّةُ

عَلَى

تَسَلُّلِ فَرْكُوسٍ وَاِنْدِسَاسِهِ فِي السَّلَفِيَّةِ
وَتَغَلْغُلِ جُـــذُورِ تَأَكُّلِهِ الْخَفِيَّةِ

وِمنْ أَهمَّ ما تَقَدَّمُ ذِكْرُهُ : هُوَ أَنَّ فَرْكُوسًا تَرعْرَعَ في فَتْرَةِ اِنْتَعَاشِ الإِخْـوَانِ في الْجَزائِرِ حَيثُ زَحَفُوا إِليها في عام : **1962م**، ثمَّ ضَعُفُوا ـ تَدْرِيجيًّا ـ بَعْدَ عام : **1992م**، وقَد قَصَدَ فَرْكُوسٌ السُّعُوديَّةَ في أَوَاخِرِ السِّبْعِينَاتِ ، فَوَجدَ الإِخْوَانَ قَدْ سَبَقُوهُ ، حَيْثُ وَفَدَ عَلَيهَا «**مُحَمَّد بن سُـرُورٍ**» فِي (1965م)[1] ، ثمَّ في أَوَائِلِ السِّبْعِينَاتِ وَفَدَ «**مُحَمَّد قُطْب**»[2] ، قَالَ عَمْرُو بْنُ قَيْسٍ (ت:140هـ) :"**إِذَا رَأَيْتَ الشَّابَّ أَوَّلَ مَا يَنْشَأُ مَعَ أَهْلِ السُّنَّةِ وَالْجَمَاعَةِ فَارْجُهُ ، وَإِذَا رَأَيْتَهُ مَعَ أَهْلِ الْبِدَعِ ، فَايْئَسْ مِنْهُ ؛ فَإِنَّ الشَّابَّ عَلَى أَوَّلِ نُشُوئِهِ** "اهـ[3] .

وقَالَ الشَّيْخُ محمّد بازمُـــولٌ :"**تَمَكَّنَ أَصْحَابُ الاتِّجَاهِ الإِخوَانِيّ، وَمِنْ ثَمَّ السُّرُورِيّ مِنْ بَثِّ مَنْهَجِهِم وَأَفْكَارِهِم الْحِزْبِيَّةِ فِي التَّعْلِيمِ ، وَوَضْـعِ أَتْبَاعٍ لَهُم فِي عِدَّةِ مَجَالَاتٍ أُخْرَى، خَلَا أَكْثَرَ مِنْ سِتِّينَ عَامًا، يَعْنِي عَلَى الأَقَلِّ تَرَبَّى عَلَيْهَا ثَلَاثَةُ أَجْيَالٍ ، آخِرُهُم فِي الْعِشْرِينَاتِ مِنْ عُمُرِهِ ، وَأَوْسَطُهُم فِي الأَرْبَعِينَاتِ مِنْ عُمُرِهِ ، وَأَكْبَرُهُم فِي السِّتِّينَاتِ مِنْ عُمُرِهِ** "اهـ[4] .

وقَالَ ابنُ بَادِيسٍ ـ رَحِمَهُ الله ـ:"**إِنَّنَا نَعْرِفُ عَقليَّةَ الرَّجُـلِ مِنْ مَعْرِفَتِنَا بالكُتُبِ ، الَّتِي يُطَالِعُهَا** "اهـ[5] ، فَمَثَلا نَجِدُ فَرْكُوسًا يَنْصَحُ بِكِتَابِ :«**القَادْيَانِيَّةِ**» لِلْمُنْحَرِفَيْنِ :« **أَبِي الْحَسَنِ النَّدوِيّ ، وأَبِي عَبْدِ الأَعْلَى الْمَودُودِيّ**»، قَالَ الشّيخُ الْجابريُّ ـ رَحِمَهُ الله ـ:"**وَبَعْضُ هَذِهِ**

([1])(**مُحَمَّد سرور.. رحيل مؤسس التيار "السروري"**) موقع "الْجزيرة" الإلكتروني .

([2])(**السيرة الذاتية "مُحَمَّد قطب"**) موقع "مُحَمَّدقطب" الإلكتروني .

([3])(**الإبانة عن شريعة الفرقة الناجية ، بَابُ ذِكْرِ الْأَخْبَارِ وَالْآثَارِ الَّتِي دَعَتْنَا إِلَى جَمْعِ هَذَا الْكِتَابِ وَتَأْلِيفِهِ ، رقم 44 الجزء 1/ص 189**) ابن بَطَّة العكبري (ت:387هـ).

([4])فايس بوك (**مُحَمَّد بازمول**) في 10 مارس 2023 .

([5])(**آثار ابن بَادِيس 4/244**) .

الْكُتُبِ الْفِكْرِيَّةِ فِيهَا كُفْرِيَّاتٌ ، وَتَكْفِيرٌ ، وَدَعْوَةٌ إِلَى الْخُرُوجِ عَلَى وُلَاةِ أُمُـــور الْمُسْلِمِينَ وَعَلَى رَأْسِ هَذِهِ الْكُتُبِ الْفِكْـــرِيَّةِ ... كُتُبُ الْمَوْدُودِيِّ الْهِنْدِي أَبِي عَبْدِ الأَعْلَى ، وَكُتُبُ النَّدَوِي أَبِي الْحَسَنِ "اهـ[6].

وَوَرَدَ فِي إِحْـدَى صُورِ «الإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ على الْحَاكِمِ الغَائِبِ»: قَولُ فَرْكُوسٍ : "فَكَانَتْ هَذِهِ الضَّرِيبَةُ ـ فِعْلاً ـ كَمَا عبَّرَ عَنْهَا بَعْضُ أَهْلِ الْعلم ـ بِأَنَّهَا : تُؤْخَذُ مِنْ فُقَرَائِهِم ، وَتُرَدُّ عَلَى أَغْنِيَائِهِم "اهـ[7]، وَلَيْسَ «بَعْضُ أَهْلِ الْعلم» ـ هُنَا ـ إِلَّا «أَبَا الْحَسَنِ النَّدَوِيُّ»[8]، فَأَشْعَرَنَا بَأَنَّهُ يَحْتَرِمُهُ ، ومَرْضِيٌّ عِنْدَهُ .

وِمِنْ أَظْهَرِ أُصُولِ الْخَوَارِجِ الْقَعَدِيَّةِ وَالإِخْوَانِ وَالسُّرُورِيَّةِ :«الإِنْكَارُ العَلَنِيُّ» على الْحَاكِمِ غَيْبَةً، وَهُوَ بِدْعَةٌ يَهودِيَّةٌ خَارِجِيَّةٌ[9]، وَمَا ابْتَدَعَ قَوْمٌ بِدْعَةً إِلَّا اسْتَحَلُّوا السَّيْفَ[10]، وَإِنَّ الْخَوَارِجَ اخْتَلَفُوا فِي الِاسْمِ ، وَاجْتَمَعُوا عَلَى السَّيْفِ[11]، ومن أَسْمَاءِهم «السُّرُورِيَّةُ»، قَالَ الشَّيْخُ حَسَنٌ الْبَنَّا (ت:1442هـ):"هَذَا الْمَسْلَكُ مُنَاقِضٌ لِمَا كَانَ عَلَيْهِ السَّلَفُ الصَّالِـحُ وَهُوَ سِمَةٌ بَارِزَةٌ مِنْ سِمَاتِ السُّرُورِيِّينَ القُطْبِيِّينَ ، الَّذِينَ هُم خَوَارِجُ الْعَصْر "اهـ[12].

لَكِنَّ فَرْكُوسًا لَمْ يُمَارِسْ «الإِنْكَارَ العَلَنِيِّ» بِوُضُوحٍ ؛ لِعَوَائِقَ، ومِنْ أَظْهَرِها : الاِشْتِرَاكِيَّةُ

([6])في مقطع يوتيوب بعنوان :(**التحذير من أبي الحسن علي الندوي**) الشَّيخُ الْجابريُّ ـ رَحِمَهُ الله ـ .

([7])(**في حكم العمل في الضرائب**) مُحَمَّد فركوس .

([8])(**الأركان الأربعة** ص 121) أبو الحسن الندوي .

([9])(**بَرَاءَةِ أَعْلَامِ الفِرْقَةِ النَّاجِيَةِ، من بِدْعَةِ "الإِنْكَارِ العَلَنِيِّ" اليَهُودِيَّةِ الْخَارِجِيَّةِ**) أبو خليل عبد الرحمن، منتديات الإبانة .

([10])(**شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة 152/1**) أبو القاسم اللالكائي (ت: 418 هـ).

([11])(**الشريعة رقم 2057**) أبو بكر الآجُرِّيُّ البغدادي (ت: 360 هـ)

([12])(**الحدود الفاصلة ، بين أصول منهج السلف الصالح وأصول القطبية والسرورية** ص 14) .

(الشُّيُوعِيَّةُ)، الْعَشْرِيَّةُ السَّوْدَاءُ ، الدَّعْوَةُ السَّلَفِيَّةُ ، الْجُبْنُ ، التَّأَكُّلُ بِالدَّعْوَةِ ، شَهْوَةُ الْمَالِ الطَّمَعُ فِي التَّرَبُّعِ عَلَى عَرْشِ السَّلَفِيَّةِ .

الْعَائِقُ الأَوَّلُ : الاِشْتِرَاكِيَّةُ (الشُّيُوعِيَّةُ)

لَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْجَـزَائِرَ تَبَنَّتِ «الْخِيَارَ الاِشْتِرَاكِي» فِي : 1964م[13] ، وَلَم يَسْقُطْ إِلَّا بعد صُدُورِ دستُورِ فيفري 1989م ، الَّذِي نصَّ عَلَى إِلْغَاءِ نِظَامِ الْحِزْبِ الْوَاحِدِ ، وَفَتْحِ بَابِ «التَّعَدُدِيَّةِ الْحِزْبِيَّةِ»[14] ، وَمَا بَيْنَ هَاتَيْنِ السَّنَتَيْنِ (1964م و1989م) "عَاشَ الإِخْوَانُ فِي الْجَزَائِرِ ـ آنَذَاكِ ـ فِي صِرَاعٍ ضَائِعٍ مَعَ الاِشْتِرَاكِيَّةِ"[15] .

وَعَلَى وَصْفِ الرَّمَضَانِيّ كَانَتْ "أَزْهَى أَيَّامِ الدَّعْوَةِ هِيَ السَّنَوَاتِ الْخَمْسِ ، الَّتِي تَلَتْ نَازِلَةَ الْجَامِعَةِ الْمَرْكَزِيَّةِ"[16] ، الَّتِي وَقَعَتْ فِي : 1982م ، وَ كَانَتْ هَذِهِ الْمَرْحَلَةُ "أَكْثَرَ الأَزْمَنَةِ نَشْرًا لِلْعِلْمِ الشَّرْعِيِّ مُنْذُ الاِسْتِقْلَالِ ، وَقَدِ اِجْتَمَعَ عَلَيْهِ ثَلَاثُ فِئَاتٍ : ... الْفِئَةُ الثَّالِثَةُ : جُلُّ الْجَمَاعَاتِ الأُخْـرَى ، الَّتِي سَبَقَ الْحَدِيثُ عَنْهَا ، وَهِي ـ وَإِنْ كَانَتْ لَا تُؤَصِّـلُ دَعْوَتَهَا إِلَّا عَلَى السِّيَاسَةِ ـ فَقَدْ أَرْغَمَتْهَا سِيَاسَةُ الْحَدِيدِ وَالنَّارِ ـ بَعْدَ نَازِلَةِ الْجَامِعَةِ ـ عَلَى اِحْتِرَافِ الْعِلْمِ وَتَرْكِ السِّيَاسَةِ ، إِلَّا فِي الْظَّلَامِ"[17] .

([13])(جمعية العلماء المسلمين بعد الإستقلال، حوار مع الشيخ عبد الرحمن شيبان) .

([14])(دستور الجزائر 1989) ويكيبيديا، الموسوعة الحرة ،(الإصلاح السياسي في الجزائر (الأبعاد والدلالات))زيغم عبدالقادر وخنيش سنوسي .

([15])(مدارك النظر ص 114) عبد الْمَالك رمضاني الْجزائريّ ـ أصلحه الله ـ (الطبعة الثامنة)

([16])(مدارك النظر ص 119) عبد الْمَالك رمضاني الْجزائريّ ـ أصلحه الله ـ (الطبعة الثامنة)

([17])(مدارك النظر ص 120) عبد الْمَالك رمضاني الْجزائريّ ـ أصلحه الله ـ (الطبعة الثامنة)

فَإِذَنْ : كَانَ نُفُوذُ «**الاِشْتِرَاكِيَّة**» عائقًا قَوِيًّا مِن اِنْتِعَاشِ بِدْعَةِ «**الإنكار العَلَنِيّ**»، وَهَذَا مَا أَكَّدَه فَرْكُوسٌ ، فَقَالَ:" **مُمْكِنٌ الإنْسَانُ ـ قَبْلَ أَنْ تَتَّضِحَ لَهُ الرُّؤْيَةُ عَلَى سِعَتِهَا ـ يَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الإنْكَارُ الْعَلَنِيُّ ، وَلأَسْبَابٍ ـ خَاصَّةً قَدِيمًا لَمَا حَصَلَ التَّضْيِيقُ فِي زَمَنِ الاِشْتِرَاكِيَّة ـ فَالإِنْكَارُ الْعَلَنِيُّ تَتَرَتَّبُ عَلَيْهُ الْمَضَارُ، لَكِن بَعْدَ اِتِّسَاعَ الرُّؤْيَةِ ـ بِالأَدِلَّةِ وَبِأُمُورٍ أُخْرَى ـ يَتَبَيَّنَ لَكَ أَنَّهُ جَائِزٌ بِالشُّرُوطِ وَبِالضَّوَابِطِ وَالْقُيُودِ** "اهـ[18].

وَجَاءَ فِي أَشْهَرِ فَتَوَاتِ مُقَدِّسي فَرْكُوسٍ أَنَّه ـ هُنَا ـ:"**تَكَلَّمَ عَنِ الأَسْبَابِ، الَّتِي قَدْ يُغَيِّرُ بِهَا الْعَالِمُ رَأْيَهُ فِي الْمَسَائِلِ الْعِلْمِيَّةِ، كَغِيَابِ الأَدِلَّةِ عَنْه ... وَقَدْ لَا يَتَمَكَّنُ الْعَالِمُ مِنَ الإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ بِضَوَابِطِهِ إِذَا خَشِي عَلى نَفْسِهِ الضَّرَرِ، وَمَثَّلَ الشَّيْخُ بِالْفَتْرَةِ الاِشْتِرَاكِيَّةِ ، مِنْ عَدَمِ مَشْرُوعِيَّةِ الإِنْكَارِ السِّرِّيِّ ، أَوِ الْعَلَنِيِّ بِضَوَابِطِهِ إِذَا تَرَتَّبَ عَنْهُ مَفْسَدَةٌ ، أَوْ خَافَ الْمُنْكِرِ عَلَى نَفسِهِ ، وَهَذَا مَا قَرَّرَهُ فِي فَتْوَاهُ** "اهـ[19].

وَهَذَا الَّذِي نصَّ عَلَيْه فَرْكُوسٌ ، وَشَرَحَهُ وَقَرَّرَهُ مُقَدِّسُوهُ ، هُوَ الَّذِي لَخَصَّهُ الشَّيْخُ عَبْدُ الْحَمِيدِ الْهضَابِي ، فقَالَ فِي بَعْضِ مَجَالِسِهِ :"**وَقَدْ سُئِلَ الدُّكتُورُ عَنِ السَّبَبِ ، الَّذِي غَيَّرَ بَعْضَ فَتَاوِيهِ وَمَوَاقِفِهِ، فَقَالَ : كُنَّا فِي زَمَنِ الاِشْتِرَاكِيَّةِ مُضْطَهَدِين، لَم نَتَمَكَّنْ مِنَ الْقَوْلِ بِمَا نَعْتَقِدُهُ ، والآن تَغَيَّرَ الأَمْرُ** "اهـ، لكِنَّ فَرْكُوسًا كَذَّبَ الشَّيْخَ الْهضَابِي[20].

([18])مذكرة (**تآزر الطلاب ـ المجلس الأول ص04**) ـ غير مطبوعة ـ جمعها طلاب حضروا مجالس فركوس .

([19])قناة (**تبيين الحقائق**) في: 2022/10/22 .

([20])قناة (**تبيين الحقائق**) في: 2022/10/22 .

وجَوَابُهُ هُوَ : أَنَّ فَرْكُوسًا ثَبَتَ عَنْهُ التَّنَاقُضُ وَالكَذِبُ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعَ[21]، وَمِن جِهَةٍ أُخْـرَى فَإِنَّ قَولَ الشَّيْخِ الْهضَابِي وقَعَ اِرْتِجَالًا فِي إِحدَى مَجَالِسِهِ ، أَيْ : أَنَّه قَصَدَ أَصْـلَ الْمَعْنَى، وَبِنَحْوِ هذَا بَرَّرَتْ قَنَاةُ الْمقَدّسَةِ تَصْحيحاتِ فَرْكُوسِ السِّرِّيَّةِ، فقالَت :"**الْمُعْتَرِضُ يُرِيدُ الْخَلْطَ بَيْنَ تَرَاجُعَاتٍ، وَبَيْنَ تَصحِيحِ عِبَارَةٍ، أَوْ لَفْظَةٍ «لَمْ تُغَيِّرْ شَيْئًا فِي فَحْوَى فَتَاوَى الشَّيْخِ»** "اهـ[22].

وَلَا فَرْقَ بَيْنَ «**التَّضْيِيقِ**» و«**الإِضْطِهَادِ**»، إِلَّا فِي الْحُرُوفِ ، وَقُوَّةِ الْمَعْنَى ، وَلَا رَيْبَ أَنَّ فَرْكُوسًا يَقْصِدُ التَّضْيِيقَ ، الَّذِي يَنْتُجُ عَنْهُ الضَّـرَرُ، مِن مِثْلِ مَا وَقَعَ فِي نَازِلَةِ الْجَامِعَةِ الْمَركَزِيةِ فِي سنة : **1982م** ، وقد تقدَّمَ ذِكْرُهَا .

ثم جَاءَتْ قَنَاةُ الْمُقَدّسة بِحُجَّةٍ أُخْـــرَى ، فَقَالَتْ :"**ومِمَّا يَدُلُّ عَلَى كَذِبِ الْهضَابِي ... تَوَارِيـخُ الأَحْدَاثِ ... فَالشَّيْخ- ... - كَانَ شَابًّا صَغِيرًا فِي تِلْكَ الْفَتْرَةِ، وَلَمْ يَرْتَقِ فِي دَرَجَاتِ الْعِلْمِ ؛ حَتَّى تَكُونَ لَهُ أَقْوَالٌ مُعْتَبَرَةٌ ، ثُمَّ ذَهَبَ إِلَى بِلَادِ الْحَرَمَيْنِ لِطَلَبِ الْعِلمِ بَعْد الْمَرْحَلَةِ الاِشْتِرَاكِيَّةِ بعَدَ : 1978م ... [ثمّ]عَادَ لِلْبِلَادِ فِي الثَّمَانِينَاتِ ، زَمَنَ التَّعَدُّدِيَّةِ الْحِزْبِيَّةِ ـ بَعْدَ الاِشْتِرَاكِيَّة ، وَبَدَأَ مَسَارَهُ الدَّعَوِيّ...** "اهـ[23].

قُلتُ : وَهَذَا كَذِبٌ مَحْض، وَجَهْلٌ مُرَكَّبٌ ؛ لأَنَّ الْمَرْحَلَةَ الاِشْتِرَاكِيَّةَ لَم تَنْتَهِ فِي سنة

([21])سيأتيك ـ إن شاء الله ـ قاموس الكذب والتَّناقض والتلون في الْحلقات (**08 ـ 09 ـ 10**).

([22])قناة مقدسة فركُوس (**تبيين الْحقائق**) في : 2022/12/06م .

([23])قناة (**تبيين الْحقائق**) في: 2022/10/22 .

1978م، وإنَّمَا اِنْتَهَتْ بِمُوجَبِ دُستُورِ: 1989م، الَّذِي أَبَاحَ «التَّعَدُّدِيَّةَ الْحِزْبِيَّةَ»[24] ، ثمَّ دَخَلَتِ الْجَزَائِرُ فِي عَشْرِيَّةٍ دَمويَّةٍ ، أمَّا فَرْكُوسٌ فقدَ عَادَ مِنْ بِلادِ الْحَرَمَيْنِ فِي: 1982م.

الْعَائِقُ الثَّانِي : العَشْرِيَّةُ السَّوْدَاءُ (1992 إلى 2002م) .

وإنَّ مَا يُفْسِدُهُ اللِّسَانُ مِنَ الأَدْيَانِ أَضْعَافُ مَا تُفْسِدُهُ اليَدُ[25]، فَلِهَذَا كانَ قَعَدُ الْخَوَارِجِ أَخْبَثَهُم[26] ، وَمَا يُوجَدُ فِي بَعْضِ كُتُبِ أَهْلِ السُّنَّةِ ، مِنْ أَنَّ الْخُرُوجَ عَلَى الإمـــــامِ هُوَ الْخُرُوجُ بِالسَّيْفِ ؛ فَمُرَادُهُم بِذَلِكَ الْخُـرُوجَ النِّهَائِيَّ الأكبَرَ ، كَمَا ذَكَرَ النَّبِيُّ ﷺ أَنَّ الزِّنَا يَكُونُ بِالْعَيْنِ ، وَيَكُونُ بِالأُذُنِ ، وَيَكُونُ بِاليَدِ ، وَيَكُونُ بِالرِّجْلِ ، لَكِنَّ الزِّنَا الأَعْظَمَ الَّذِي هُوَ الزِّنَا حَقِيقَةً هُوَ زِنَا الفَرْجِ ، وَلِهَذَا قَالَ (الفَرْجُ يُصَـــدِّقُهُ ، أَوْ يُكَذِّبُهُ) ... ، وَنَحْنُ نَعْلَمُ عِلمَ الْيَقِينِ - بِمُقْتَضَى طَبِيعَةِ الْحَالِ - : أَنَّهُ لَا يُمكِنُ خُرُوجٌ بِالسَّيْفِ، إلاَّ وَقَدْ سَبَقَهُ خُرُوجٌ بِاللِّسَانِ وَالقَوْلِ ...، فَيَكُونُ الْخُرُوجُ عَلَى الأَئِمَّةِ بِالْكَلَامِ خُرُوجًا حَقِيقَةً دَلَّتْ عَلَيْهِ السُّنَّةُ وَدَلَّ عَلَيْهِ الوَاقِـعُ ، أَمَّا السُّنَّةُ فَعَرَفْتُمُوهَا ، وَأَمَّا الوَاقِعُ ، فَإِنَّا نَعْلَمُ عِلمَ اليَقِينِ : أَنَّ الْخُرُوجَ بِالسَّيْفِ فَرْعٌ عَنِ الْخُرُوجِ بِاللِّسَانِ وَالقَوْلِ ؛ لأَنَّ النَّاسَ لَم يَخْرُجُوا عَلَى الإمامِ بِمُجَرَّدِ أَخْذِ السَّيْفِ ، لَابُدَّ أَنْ يَكُونَ تَوْطِئَةٌ ، وَتَمهِيدٌ ، قَدَحٌ فِي الأَئِمَّةِ ، وَسَتْرٌ لِمَحَاسِنِهِمْ ، ثُمَّ تَمْتَلِئُ القُلوبُ غَيْظًا وَحِقْدًا ، وَحِينَئِذٍ يَحْصُلُ البَلَاءُ[27] .

([24])مذكرة جامعية بعنوان :(**أحداث 05 أكتوبر 1988 م ... ص 46 وما بعدها**) بشير بن اعراب وفاروق قارة.

([25])(**الصارم المسلول على شاتم الرسول** ص385) ابن تيمية(ت:728هـ)

([26])(**مسائل الإمام أحمد رواية أبي داود السجستاني رقم : 1743**) .

([27])(من تعليقه على رسالة الإمام الشوكاني «**رفع الأساطين في حكم الاتصال بالسلاطين** » ص 33 و34)

وَمِنْ صُوَرِ هَذَا الْبَلَاءِ : **الْمُظَاهَرَاتُ** ، وَهِيَ عِنْدَ الإِخْوَانِ مِن وَسَائِلِ «**الإِنْكَارِ العَلَنِيِّ الْجَمَاعِي**»، وَمِنْ أَشَدِّ الْمُظَاهَرَاتِ وَقْعًا فِي الْجَزَائِرِ: «**أَحْدَاثُ 05 أُكْتُوبَر 1988م**»، الَّتِي "**شَارَكَ فِيـــهَا عَلِي بن حَاجِ مُشَارَكَةً مَنْ فَقَدَ عَقْلَهُ ... وَطَلَبَ مِنْهُ كَثِيرٌ مِنْ أَتْبَاعِهِ ـ الَّذِينَ لَهُمْ مَيْلٌ سَلَفِيٌّ ـ أَنْ يَتَّصِلَ بِأَهْلِ الْعِلمِ ، أَيَّامَ نَازِلَةِ أُكتُوبر هَذِهِ ؛ لِيَسْتَفِيـدَ مِنهُم فِيـمَا أَهَمَّ الأُمَّة؛ فَلَم يَسْتَجِبْ لَهُم، بَلْ لِمَا وَجَدَهُ ذَوُو العَقْلِ مِنْهُمْ لَا يُسْنِدُ فَتَاوَاهُ الْغَرِيبَةِ عَنِ الْمَنْهَجِ السَّلَفِي إِلَى أَحَدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ السَّلَفِيِّينَ**"[28] .

وَهَذِهِ الْمُظَاهَرَاتُ خَلَّفَتْ حَصِيلَةً جِـدَّ ثَقِيلَةٍ ، مِن ضَحَايَا وَجَـرْحَى وَمُعْتَقَلِينَ وَمُعَذَّبِينَ وَمِنْ نَتَائِجِ هَذِهِ الْمُظَاهَرَاتِ دُسْتُورُ فِيـفْرِي **1989م**، وَمِنْ أَهَمِّ الأَحْكَامِ وَالتَّعْدِيلاتِ الَّتِي جَـاءَ بِـهَا : «**التَّعَدُّدِيَّةُ الْحِزْبِيَّةُ وَالسِّيَّاسِيَّةُ**»، فَعَرَفَتِ السَّاحَةُ السَّيَّاسِيَّةُ الْجَزَائِرِيَّةُ نَشْأَةَ الْعَدِيدِ مِنَ الأَحْزَابِ السِّيَاسِيَّةِ الْمُخْتَلِفَةِ التَّوَجُّهَاتِ «إِسْلَامِيَّةٌ ، يَسَارِيَّةٌ ... »[29] .

فَكَانَتْ تِلْكَ الْمُظَاهَرَاتُ ـ عَلَى مَفَاسِدِ «**الإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ**» ـ صِدْقًا وَبُرْهَانًا ، وإِنْ "أَمْسَى «**النِّظَامُ الاِشْتِرَاكِيُّ**» تَعْبَانًا[30] ، ثمَّ فِي : (**1989م**) تَظَاهَرَتِ الآرَاءُ أَشْكَالًا وَأَلْوَانًا ، وَخَرَجَ الإِخْوَانِيُّونَ صُرَاخًا وَأَبْدَانًا ، وَتَزَاحَمُوا عَلَى بَابِ «**الإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ**» زَرَافَاتٍ وَوُحْدَانًا ، حَتَّى أَمْسَتِ الدِّمَـاءُ ـ مُنْذُ :(**1992م**) ـ عَبَثًا وَوِدْيَانًا ، وعَادَ التَّضْيِيقُ أَشَدَّ عُدْوانًا ، مِمَّا كَانَ فِي عَهْدِ الاِشْتِرَاكِيَّةِ ، تِلْكَ هِيَ :«**العَشْرِيَّةُ السَّوْدَاءُ**»، الَّتِي امتدَّت إِلَى مَطْلَعِ (**2002م**).

([28])(**مدارك النظر ص 159**) عبد الْمَالك رمضاني الْجزائريّ ـ أصلحه الله ـ (الطبعة الثامنة)

([29])رسالة جامعية بعنوان :(**أحداث 05 أكتوبر 1988 م ... ص 46 وما بعدها**) بشير بن اعراب وفاروق قارة.

([30])(**الْجزائر بين الرأسمالية والاشتراكية**) أمينة لَمباركية .

الْعَائِقُ الثَّالِثُ ـ وَهُوَ الأَقْوَى ـ : عَوْدَةُ السَّلَفِيَّةُ بِقُوَّةٍ .

لَقَدْ أَظْهَرَ السَّلَفِيُّونَ ـ فِي هَذِهِ العَشْرِيَّةِ ـ الصَّبْرَ عَلى الْجَوْرِ وَالظُّلمِ ، وَظَهَرَ الأَصْـلُ الفَارِقُ، وَتَمَيَّزَ السَّلَفِيُّ عَنِ السُّرُورِيِّ الْمَارِقِ ، وَانْتَعَشَتِ السَّلَفِيَّةُ تَدْرِيجِيًّا، وبَدَأَتْ رُدُودُ العُلَمَاءِ ـ بِفَضْلِ اللهِ ـ تَصِلُ تِبَاعًا ، وَمِنْ أَظْهَرِهم : الشَّيْخُ الألبانيُّ ـ رحِمَه الله ـ، وَالشَّيخُ رَبيعٌ ـ شَفَاهُ اللهُ وعافاه ـ، وَكَانَتْ هَذِهِ الكُتُبُ تَصِلُ عَبْرَ الَعَائِدِينَ مِن بِلادِ الْحَرَمَينَ .

وَهَذِه العَشْرِيَّةُ أَكَّدَتْ على خُطُورَةَ الإِخْوانِ، الَّذِين بَدَأُوا يَضْعفُونَ تَدْرِيجيًّا، ويَتَّجهُوَن نَحوَ الصِّراعِ السِّياسِي ، فَاقْتَرَبَ الشَّبَابُ مِنَ السَّلَفِيَّةِ وشُيُوخِهَا، ومِنْ أَظْهَرِهم ـ آنَذَاكَ ـ الضَّالُّ «**العِيدُ شِرِيفِي**»، أَمَّا فركُوسٌ فَإِنَّه كَانَ مَغْمُورًا، ومُنْبَطِحًا لأَهْلِ الْبِدَعِ وَالإِخْـوَانِ فِي الْحَرَمِ الْجَامِعِيِّ ، لَكِنَّهُ لَم يَكُنْ ظَاهِرًا فِي فِكْرِهِ وَمَكْرِهِ لِلسَّلَفِيِّين ؛ لأَنَّهُ «**جَبَانٌ**».

الْعَائِقُ الرَّابِعُ : الْجُبْنُ .

قَالَ الإِمَـــامُ البَرْبَهَارِيُّ ـ رَحِمَه الله ـ :"**مَثَلُ أَصْحَابِ الْبِدَعِ مَثَلُ الْعَقَارِبِ ، يَدْفِنُونَ رُؤُوسَهُم وَأَبْدَانَهُم فِي التُّرَابِ ، وَيُخْرِجُونَ أَذْنَابَهُم ، فَإِذَا تَمَكَّنُوا لَدَغُوا، وَكَذَلِكَ أَهْلُ الْبِدَعِ هُم مُخْتَفُونَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَإِذَا تَمَكَّنُوا بَلَغُوا مَا يُرِيدُونَ** "اهـ[31]، وَقَالَ الْوَزِيرُ الشَّيْخُ عَبْد اللَّطِيفِ آلُ الشَّيخِ :"**وَإِنَّ التَّيَّارَ السُّرُورِيَّ لَا يَزَالُ مَوْجُودًا ، وَلَكِنَّ أَنْصَارَهُ لَا يَسْتَطِيعُونَ أَنْ يُخْرِجُوا رُؤُوسَهَم ؛ لأَنَّهُم جُبَنَاءُ ، وَلَيْسُوا أَصْحَابُ حَقٍّ** "اهـ[32] .

([31])(**طبقات الحنابلة 44/2**) أبو الحسين مُحَمَّد بن أبي يعلى (ت:526هـ)

فَلَوْ صَرَّح فَرْكُوسٌ ـ آنذَاكَ ـ بِمَا كَانَ يُخْفِيهِ لَانْفَضَّ عَنْهُ السَّلَفِيُّونَ ؛ لأَنَّ فَرْكُوسًا ـ فِي نَظَرِهِم ـ لَمْ يَكُنْ ـ فِي أَقلِّ الأَحْوَالِ ـ ظَاهِرًا فِي عَدَوَاتِهِ ، "**وَمَنْ كَانَ مُسْتَتِرًا بِمعْصِيَّةٍ ، أَوْ مُسِرًّا لِبِدْعَةٍ غَيْرِ مُكَفِّرَةٍ ؛ فَإِنَّ هَذَا لَا يُهْجَرُ، وَإِنَّمَا يُهْجَرُ الدَّاعِي إِلَى الْبِدْعَةِ، إِذِ الْهَجْرُ نَوْعٌ مِنَ الْعُقُوبَةِ ، وَإِنَّمَا يُعَاقَبُ مَنْ أَظْهَرَ الْمَعْصِيَةَ قَوْلًا أَوْ عَمَلًا، وَأَمَّا مَنْ أَظْهَرَ لَنَا خَيْرًا ؛ فَإِنَّا نَقْبَلُ عَلَانِيَتَهُ ، وَنَكِلُ سَرِيرَتَهُ إِلَى اللهِ تَعَالَى**"[33] .

فَلِهَذَا أُفْرِطَ فِي حُسْنِ الظَّنِّ بِهِ تَدْرِيجِيًّا ؛ رَجَاءَ صَلَاحِهِ وَاسْتِقَامَتِهِ على الْجَادَّةِ ، بَلْ إِنَّ فَرْكُوسًا لَم يَكْتَفِ بِالسُّكُوتِ عَنْ بِدْعَتِهِ، بَلْ كَانَ يُجَاملُ السَّلَفِيِّينَ، وَرُبَّمَا يُحْسِنُ إِلَيْهِم بِبَعْضِ الْخَدَمَات[34]، وَهَذا أَوْ ذَاكَ يَنْطَلِي عَلَى السَّلَفِيِّين وَعُلَمَائِهِم ؛ "**لأَنَّهُم يُعَامِلُونَهُ وَغَيْرَهُ بِنَاءً عَلَى الظَّاهِرِ ، وَمِنْ بَابِ : مَنْ خَدَعَنَا بِاللهِ اِنْخَدَعْنَا لَهُ**"[35] .

وَكَأَنَّه كَانَ ـ بعد سنة 1992م ـ يُرَاقِبُ مِنْ سِجْنِ «**التَّهَميش**» الأَوَّلِ السَّاحَةَ، فَوَجَدَهَا سَلَفِيَّةً ، وَخَاصَّةً فِي الْعَاصِمَةِ ؛ فَاضْطَرَّ إِلَى أَنْ يُجَامِلَ السَّلَفِيِّينَ اِضْطِرَارًا؛ لأَنَّه لَوْ صَرَّحَ ـ **بِمَا يُصَرِّحُ بِهِ الْيَومَ** ـ مَا اِجْتَمَعَتْ إِلَيْهِ تِلْكَ الأَعْدَادُ ، الَّتِي هُوَ يَفْتَقِرُ إِلَيهَا فِي التَسَلُّلِ إِلَى «**الْوَاجِهَةِ السَّلَفِيَّة ، وَالتَّرَبُّعِ عَلَى عَرْشِهَا**»، وَيَتَبَخَّرُ مَشْرُوعُ «**تَصْحِيحِ الْمَسارِ**» وَيَذُوبُ الدِّرْهمُ وَالدِّينارُ .

([32])هذا الكلام منقول عن الوزير الشيخ عبد اللطيف آل الشيخ ، انظر الصحيفة الإلكترونية (**نبض**) .

([33])(**مجموع الفتاوى 24/175**) ابن تيْمية (ت:728هـ)

([34])بِاعْتِبَارِهِ كَانَ مُدِيرَ الدِّرَاسَاتِ فِي الْمَعْهَدِ الْعَالِي لِلعُلُومِ الإِسْلَامِيَّة، من سنة 1982م إلى سنة 2000م ، وَقَدْ يُزَكِّي مَنْ طَلَبَ مِنهُ تَزكِيَةً ، أَوْ يَتَوَسَّطُ لَهُ فِي اِلْتِحَاقِهِ بِمَعْهَدٍ ، أَوْ جَامِعَةٍ بِبِلَادِ الْحَرَمَيْنِ وَغَيْرِهَا .... إِلخَ .

([35])هذه الْجُملة قَالَهَا الشَّيخ ربيع في بيان حال الْمأربي، انظر(**التنكيل بما في لجاج أبي الحسن ص 2**) .

وَإِنَّ الشِّرَاكَ قُدَّ مِنْ أَدِيمِهِ[36]، لأنَّ الرَّمَضَانِيَّ قَالَ عَن الثَّوْرِيّ عَلِيّ بن حَاجٍ :"وَأَمَّا إِخْفَاؤُهُ هَذَا التَّحَامُلَ ، بَلْ تَظَاهُرُهُ بِالدِّفَاعِ عَنِ السَّلَفِيِّينَ أَحْيَانًا؛ فَسَبَبُهُ أَنَّهُ حِينَ خَرَجَ مِنَ السِّجْنِ الأَوَّلِ وَجَدَ السَّاحَةَ سَلَفِيَّةً ـ خَاصَّةً فِي الْعَاصِمَةِ ـ؛ فَاضْطُرَ إِلَى أَنْ يُجَامِلَ ، وَإِلَّا فَلَوْ صَرَّحَ بِمَا فِي تِلْكَ الأَسْئِلَةِ ، مَا اِجتَمَعَتْ إِلَيْهِ تِلْكَ الأَعْدَادُ ، الَّتِي هُوَ مُحْتَاجٌ إِلَيْهَا فِي صَنَادِيقِ الاِنْتِخَابِ "اهـ[37].

وَلَعَلَّ فَرْكُوسًا أَجْبَنُ مِنَ الْحِزْبِيّ عليّ بن الْحاجِ ، وَيَشْهَدُ عَلَى هَذَا مَا نُقِلَ عَنْ ذَلِكَ الْمُقَدِّسِ الكَذَّابِ الْمَنَّان «نَبِيلٌ بَاهِي»؛ حَيْثُ أَرَادَ أَنْ يَمْدَحَ فَرْكُوسًا، فَذَمَّهُ قَائِلا :"كَانَ إِذَا سَمِعَ بِعَلِي بَلْحَاج فِي الْمِنْطَقَة ـ أَيْ : فِي الْقُبَّةِ ـ لَا يَخْرُجُ ، حَتَّى لِلصَّلاة ، كَيْ لَا يَلْتَقِي مَعَهُ ، كَيْفَ يُقَالَ عَنْهُ عَلَى طَرِيقَةِ عَلِي بَلْحَاجِ ، وَأَنَّهُ سروريٌّ "اهـ[38].

وَمِمَّا يَشْهَدُ عَلَى جُبْنِ فَرْكُوسٍ قَوْلُهُ :"أَحَدُ الإِخْوَةِ نَصَحْتُهم ، قُلْتُ لَهُم إِذَا لَمْ يَتْرُكُوكُم تُقِيمُونَ دَوْرَةً عِلْمِيَّةً، وَلَمْ يُرَخِّصُوا لَكُم ، اِذْهَبُوا إِلَى الْبُيُوتِ ، وَافْعَلُوا ، فَعَلُوا هَذَا مَرَّاتٍ ثُمَّ بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ : جَاءَتِ الشُّرْطَةُ ، أَيْنَ جاءَتِ الشُّرْطَةُ هَذِهِ ؟! مَاذَا ؟! أَنْتَ فِي بَيْتِكَ ... تَخْوِيفٌ فَقَطْ ، إِرْجَافٌ وَتَخْوِيفٌ ... لَا يَلْزَمُ أَنْ نَسْمَعَ الصَّيْحَاتِ هَذِهِ "اهـ[39].

فَهَا هِيَ الشُّرْطَةُ قَدْ مَنَعَتْهُ ـ مَرَّاتٍ ـ مِنَ التَّدْرِيسِ فِي مَكْتَبَتِهِ ، فَلِمَاذَا لَا يُقِيمُ دَوْرَاتٍ عِلْمِيَّةً فِي بَيْتِهِ ؟! وَلِمَاذَا لَا يُبَاشِرُ الْعَوْدَةَ إِلَى مَكْتَبَتِهِ فَوْرًا ؟! وَفِي زَمَانِ وَبَاءِ «كُورُونَا»

([36])مَثَلٌ يُضْرَبُ لِلشَّيْئَيْنِ بَيْنَهُمَا قُرْبٌ وَشَبَهٌ (**مجمع الأمثال 40/1**) أبو الفضل الميداني (المتوفى: 518هـ)

([37])(**مدارك النظر ص 158 في الهامش**) عبد الْمَالك رمضاني الْجزائريّ ـ أصلحه الله ـ.(الطبعة الثامنة)

([38])انظر صورة الْمنشور في نهاية الْمقال (**أرشيف أهم المنشورات**).

([39])مقطع صوتي مسرب بعنوان: (**فركُوس يحرض الإخوة على منابذة الحاكم وعصيانه** ...) قناة قسنطينة الدعوية .

أَوْقفَ حلَقَاتِهِ اليَومِيَّةَ مِنْ غَيرِ ضَرُورة ، فإنْ **قِيلَ** : بَلْ تَوَقَّفَ بِسبَبِ الْوَبَاءِ ، فَتَأَمَّلْ :

قُلتُ : لَكِنَّ الإصَابَةَ ـ عَلَى رَأْيِ فركُوسٍ ـ مَحتمَلَةٌ وَوَهْمِيَّةٌ ، والضَّرُورَةُ تُبْنَى عَلَى أَمْرٍ مُحَقَّقٍ ، فَلَمْ يَبْقَ لَهُ عُذْرٌ، إلَّا أَنَّهُ تَوَقَّفَ خَـوْفًا مِنَ السُّلْطَانِ ، ثُمَّ إنَّهُم مَنَعُوا مِنْ صَلاتَي الْجَمَاعَةِ وَالْجُمعةِ ، فَلَزِمَ فركُوسٌ بَيْتَهَ ، ثُمَّ نُقِلَ عَنْهُ قَوْلُهُ: "**إذَا فُتِحَتِ الْمَسَاجِدُ ، أَنَا لَنْ أَتْرُكَ الْمَسَافَةَ ، وَأَلْتَصِقُ بالأَخِ ، وَمَن يُرِيدُ أَنْ يَبْتَعِدَ ؛ فَلْيَبْتَعِدْ ، لَكِنِّي لَا أَبْتَعِدُ** "اهـ[40].

فَلَمَّا فُتِحَتِ الْمَسَاجِدُ بَقِيَ فِي بَيْتِهِ ، مَعَ أَنَّه لَصِيقٌ بِالْمَسْجِدِ ، لَكِنَّهُ حَرَّضَ أَتْبَاعَهُ عَلى مُنَابَذَةِ السُّلطَانِ في الْمَسَاجِدِ، بِاسْمِ «**سُنَّةِ التَّدَافُعِ**»[41]، وَهِيَ بِدْعَةٌ فَرْكُوسِيَّةٌ.

وقَدْ أَلَّفَ أَحَـدُ الْخَوَارِجِ رِسَالَةً فِي الدَّعْوةِ إلى الْهِجْرَةِ ، لَكِنَّهُ "**لَم يُهَاجِرْ ، وَقَدْ أَلَّفَ رِسَالَةً فِي جَوَازِ الانْتِحَارِ ... وَيَحُثُّ شَبَابَ الْمُسْلمين عَلَى التَّعْجِيلِ بِالانْتِحَارِ ؛ لِنَيْلِ رِضَـا رَبِّ السَّمَاوَاتِ، وَيَبْخَلُ عَلَى نَفْسِه**[42]، قَالَ الشَّيْخُ جُمُعَةُ: "**يَسْكُنُونَ الْفَنَادِقَ، وَيُرْسِلُونَ**

([40])نقله الْمُقدِّسُ **زرارقة** في صوتيّة مسربة له، فيس بوك (**أبو ايوب حمزة الوهراني**) في : 12 أغسطس 2022م .

([41])هذا أمر متواتر عنه ، انظر منشورين في الأسفل في (**أرشيف أهم المنشورات**) .

([42])(**القِصَّةِ الكاملةِ لِخَوَارِجِ عصرنا ص342**)الشيخ صَالِح الْمحيميد.

النَّاسَ لِلْخَنَادِقِ ، وَيَزُجُّونَ بِالشَّبَابِ فِي فَوْهَةِ الْبَنَادِقِ "اهـ[43] .

وَمِمَّا يَشْهَدُ عَلى جُبْنِ فَرْكُوسٍ : طَعْنُهُ الغَادِرِ فِي العُلَمَاءِ إِذَا اِنْفَرَدَ بِأَتْبَاعِهِ ، حَيْثُ طَعَنَ فِي الشَّيخَ الأَلْبَانِيّ ـ رَحمه الله ـ، وَطعَنَ اللَّجْنَةِ الدَّائِمَةِ ، والشّيخَين ربيع والعَبَّادِ، فَكَيْفَ يَسْلَمُ الشَّيخُ سُلَيْمَانُ الرُّحَيلِيّ، وَمَنْ دُونَهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَطَلَبَتِهِ ؟![44]، أَمَّا عَنْ سُكُوتِه عن طُعُونِ مُقَدِّسَيهِ، فَحَدِثْ ، وَلَا حَرَجَ ، لأَنَّ كُلَّ فتاةٍ بأبِيها مُعْجَبَةٍ [45] .

وَمِمَّا يَشْهَدُ عَلى جُبْنِ فَرْكُوسٍ : أَنَّ الشَّيْخَ تشلابي طَلَبَ لِقَاءَهُ قَبْلَ ثَلَاثِ أَشْهُرٍ، فَلَمْ يُجِبْهُ ، بَلْ إِنَّ الشّيخَ جُمُعَةَ اِنْتَظَـرَهُ أَمَامَ بَيْتِهِ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ ، لَكِنَّهُ لَم يَخْرُجْ إِلَيْهِ ، وَهذَا الصَّنيعُ مِنْ شُيُوخِنَا كَانَ مَبْنِيًّا على حُسْنِ الظَنّ بِهِ ، وَلَم يَتَفَطنُّوا إِلَى أَنَّ وَرَاءَ الأَكَمَةِ مَا وَرَاءَهَا مِنْ أَسْرَارٍ وَأَشْرَارٍ وَأَضْرَارٍ وَإِصْرَارٍ.

وَكَمْ حَسَّنَ السّلَفِيُّونَ الظَنَّ بِهِ ؟! طَمَعًا فِي رجُوعِه ، فَقَالُوا ـ مَثَلا ـ إِنَّ قَوْلَهُ الأَوَّلَ فِي «الإِنْكَارُ العَلَنِيّ» وَافَقَ فِيه الْحَقَّ ، ثُمَّ تَغَيَّرَ فِي فَتَاوِيهِ الأَخِيرَةِ ، لَكِنَّ هَذَا الْحُكْمَ لَمْ يَرْتَضِهِ فَقَال :"**التَّغَيُّرُ الْوَاقِـعُ بَيْنَ الكَلَامِ الأَوَّل ، وَالكَلَامِ الأَخِيرِ هُوَ فِي الأُسْلُوبِ فَقَطْ ؛ فَالأَوَّلُ كَانَ بِأُسْلُوبٍ جَامِعٍ ، وَالأَخِيرُ كَانَ بِأُسْلُوبٍ مُتَدَرِّجٍ، وَأَمَّا بِخُصُوصِ هَؤُلَاءِ ، الَّذِينَ يَدَّعُونَ أَنَّ الشَّيْخَ فَرْكُوسًا قَدْ تَغَيَّرَ، فَهُمْ يَتَصَيَّدُونَ** "اهـ[46] .

([43])مُحاضرة (**أسباب الإخلال بالأمن**)الشيخ عبدالمجيد جمعة .

([44])سيأتي ـ إن شاء الله ـ في الحلقة 10 (**غَدْرُ اللُّؤَمَاءِ، وَكَذِبُ فَرْكُوسٍ على أَكَابِرِ الْعُلَمَاءِ ، وَالطَّعْنُ فيهم ..**).

([45])انظر (**الطَّعْنُ فِي أَهْلِ العِلْمِ ، وَالتَّنَقُّصُ مِنْ أَقْدَارِهِم ، وبَخْسُ فَضْلهم ـ الْحلقة الثالثة ـ**) من سلسلة :(**الإِنْكَارُ الْعَلَنِيُّ عَلَى التَّعَصُّبِ الأَهْوَجِ الْمَحْسُوسِ**) لأبي خليل عبد الرحمن ، منتديات (**الإبانة**) .

([46])انظر صورة الْمنشور في نهاية الْمقال (**أرشيف أهم المنشورات**).

وَكَأَنَّ فَرْكُوسًا قَصَدَ تَوْرِيطَ مُنْتَقِدِيهِ، فَوَرَّطَ نَفْسَهُ، وَاخْتَصَرَ عَلَيْهِمُ الطَّرِيقَ ، لأَنَّه أَقَرَّ وَاعْتَرَفَ ـ مِنْ حَيْثُ لَا يَدْرِي ـ بِأَنَّه تَسَتَّرَ على مُعْتَقَدِهِ الفَاسِد في "الإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ"، وَهَذَا يُذَكِّرُنَا بِقَوْلِ السُّرُورِيِّ سَلْمَانَ العُودَةِ :"مَنْ قَالَ أَنَّنَا كُنَّا نَطْرَحُ أَفْكَارًا مُنْحَرِفَةً، ثُمَّ تَرَاجَعْنَا عَنْهَا ؟! ... سُئِلْنَا عَنْ كُلِّ شَيْئٍ، لَمْ يَكُن ـ هُنَاكَ ـ أَيُّ مُلَاحَظَةٍ ، أَنَّهُ كَانَ هُنَاكَ مَنْ تَبَنَّى أَفْكَارًا يَصْدُقُ عَلَيْهَا أَنَّهَا أَفْكَارٌ مُنْحَرِفَةٌ أَبَدًا، وَلَكِنْ فِي ظِلِّ انْقِطَاعِ خَمْسِ سَنَوَاتٍ تَمَّ تَطْوِيرُ خِطَابَاتٍ مُعَيَّنَةٍ ، كَانَتِ الصَّحْوَةُ - إِنْ صَحَّ التَّعْبِيرُ- تَسْتَخْدِمُ أُسْلُوبَ الإِنْكَارِ الْعَلَنِيِّ ، وَ هَذَا الأُسْلُوبُ لَهُ بُعْدُهُ ، وَرُؤْيَتُهُ الشَّرْعِيَّةُ ، وَإِنْ كَانَ هُنَاكَ مَنْ يَخْتَلِفُ مَعَنَا فِيهِ ، وَرُبَّمَا فِي تِلْكَ الْمَرْحَلَةِ لَمْ يَتِمَّ هَضْمُهَا اِجْتِمَاعِيًّا وَسِيَاسِيًّا ، وَحَتَّى عِلْمِيًّا "اهـ[47].

قَالَ الشَّيخُ رَبِيعٌ ـ شَفَاهُ اللهُ وَعَافَاهُ ـ :"[وَمِن أَوْجُـــهِ الشَّبَهِ بَيْنَ الْحدَّادِيَّةِ الْجَديـدَةِ وَالرَّافِضِة]: «التَّدَرُّجُ الْمَاكِرُ عَلَى طَرِيقَةِ الْبَاطِنِيَّةِ»، وَإِنْ كُنَّا لَا نَرَى أَنَّهُم بَاطِنِيَّة، لَكِنَّ نَرَى أَنَّهُمْ شَابَهُوهم في «التَّدَرُّجِ وَالتَّلَوُّنِ»، فَقَدْ كَانُوا إِلَى عَهْدٍ قَرِيبٍ يَتَظَاهَرُونَ بِاحْتِرَامِ مَجْمُوعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ... فَلَمَّا ظَنُّوا أَنَّهُ قَدْ قَوِيَ سَاعِدُهُم، وَاشْتَدَّ عُودُهُم أَعْلَنُوا عَلَيْهِم الْحَرْبَ، وَسَفَّهُوا أَقْوَالَهُم ، وَجَـرَّأُوا عَلَيْهِم الأَوْغَادَ ، وَهَكَذَا يَتَدَرَّجُونَ فِي دَعْوَتِهِم السِّرِّيَّةِ ، يَبْدَأُونَ بِالتَّظَاهُرِ بِاحْتِرَامِ الإِمَامِ ابنِ بَازٍ إِلَى ابْنِ تَيْمِيَّةَ ، ثُمَّ يَنْدَرِجُونَ بِالأَغْرَارِ شَيْئًا فَشَيْئًا ، إِلَى أَنْ يَعْتَقِدُوا أَنَّهُم قَدْ أَحْكَمُوا الْقَبْضَةَ عَلَيْهِم ، يَبْدَأُونَ فِي إِسْقَاطِ الْعُلَمَاءِ بِطَرِيقَتِهِم الْمَاكِـرَةِ ، وَاحِدًا تِلْوَ الآخَـــــرِ ، إِلَى أَنْ يَصِلُوا إِلَى ابْنِ تَيْمِيَّةَ ، ثُمَّ هُم « كَالرَّوَافِضِ إِذَا خَافُوا تَظَاهَرُوا بِاحْتِرَامِ

([47])(**نَقْضِ الأُصُولِ الإِرْهَابِيَّةِ في الدولة السعودية ص14**) الدكتور خالد حامد ، كتبها نصيحة لسلمان فهد العودة .

الصَّحَابَةِ ، وَحُبِّهِم ، وَالتَّرَضِّي عَنْهُم»، فَإِذَا أَمِنُوا سَبُّوا الصَّحَابَةَ ، وَطَعَنُوا فِيـهِم ، وَهَؤُلَاءِ الْحَدَّادِيَّةُ يَفْعَلُونَ مِثْلَهُم ، إِذَا أَمِنُوا طَعَنُوا فِي الْعُلَمَاءِ ... وَانْظُرْ مَا يَصْنَعُونَ بِالأَلْبَانِيِّ ، فَقَد تَظَاهَرُوا بِاحْتِرَامِهِ ، وَالدِّفَاعِ عَنْهُ ، وَرَمْيِ مَنْ يَصِفُهُ بِالإِرْجَـاءِ بِأَنَّهُم خَوَارِجُ ، ثُمَّ تَحَوَّلُوا إِلَى الطَّعْنِ فِيهِ ، وَرَمْيِهِ بِالإِرْجَاءِ ، وَالْمُخَالَفَةِ لِمَنْهَجِ السَّلَفِ "اهـ[48].

فَانْظُرْ ـ مَثَلاً ـ الطَّبْعَةَ القَدِيمَةَ لِكِتَابِ فَرْكُوسٍ «مَجَالِسِ تَذْكِيرِيَّة»؛ حَيْثُ دَافَعَ ـ مَرَّتَيْنِ ـ عَنِ الشَّيْخِ الأَلْبَانِيِّ ـ رحِمه الله ـ، فَالْمَرَّةُ الأُولَى : فِي الصَّفْحَةِ 145؛ حَيْثُ رُمِيَ بِالأَعْجَمِيَّةِ وَالظَّاهِرِيَّةِ ، أَمَّا الْمَرَّةُ الثَّانِيَّةُ فَفِي الصَّفْحَةِ 165، حَيْثُ رُمِيَ بِالإِرْجَاء ، لَكِنَّهُ فِي «الطَّبْعَةِ الثَّالِثَة ـ 1434هـ ـ 2012م ـ» أَبْقَى عَلَى الدِّفَاعِ الأَوَّلِ ؛ حَيْثُ أَوْرَدَهُ فِي :(ص454 ، وَمَا بَعْدَهَا)، أَمَّا الدِّفَاعُ الثَّانِي ـ وَهُوَ مَا يَتَعَلَّقُ بِالإِرْجَاءِ ـ فَقَدْ حَذَفَهُ ، فَلِمَاذَا حَذَفَهُ يا مُقَدِّسَةُ فَرْكُوسٍ ؟! صُمٌّ بُكْمٌ ، فَهُمْ لَا يُجِيبونَ ، وجُبَناءُ مُغَيَّبُونَ .

لَكِنَّ أَحَـدَ إِخْوَانِنَا[49] أَشْفَقَ عَلَى هَؤُلاء الْجُبَنَاءِ ، فَأَحْرَجَ شَيْخَهُم فِرْكُوسًا ، وَصدَمَهُ بِهَذَا السُّؤَالِ :"شَيْخَنَا فِي كِتَابِكِ «مَجَالِسَ تَذْكِيرِيَّة ...»ـ فِي الطَّبْعَةِ الْمَزِيدَةِ وَالْمُنَقَّحَةِ ـ تَمَّ حَذْفُ ثَنَائِكَ عَلَى الشَّيْخِ الأَلْبَانِيِّ ـ رَحِمَه اللهُ تَعَالَى ـ ، فَمَا تَوْجِيهُكَ لِهَذَا الْحَذْفِ ... ؟

الْجَوَابُ: "واللهِ حَذَفَهُ مَنْ، يَعْنِي مَنْ رَاجَعَهُ، وَحَذَفَ أَيْضًا، هَذَا كَانَ قَدِيمًا، وحَذَفَ ـ أَيْضًا ـ كُلَّ الأَشْخَاصِ الَّذِينَ ذَكَرْتُهم، الَّذِينَ ظَهَرَ بَعْدَ ذَلِكَ أَنَّهُم تَغَيَّرُوا مِنْ حَيْثُ مَنْهَجُهم

([48])(**خطورة الحدادية الجديدة وأوجه الشبه بينها وبين الرافضة ص 7 الوجه العاشر**) الشيخ ربيع بن هادي .

([49])هذا الأخ السائل بيني وبينه واسطة ، وهذا الواسطة هو أخي الفاضل الثقة صاحب (**قناة قسنطينة**) .

وَكَانَ مَنْهَجُهم إِخْوَانِيًّا ، كَالْقَرَضَاوِيِّ ... «أَنَا أَعْطِيتُو لْوَاحَدْ ، هُوَ نَحَّاهُ » ..."اهـ[50] .

قُلْتَ : إِنَّ قَوْلَهُ « كَانَ قَدِيمًا» يَدُلُّ عَلَى أَنَّه عَلِمَ بالْحَذْفِ ، وَلَا رَيْبَ أَنَّ الْحَاذِفَ هُوَ فَرْكُوسٌ حَقِيقَةً أو حُكْمًا، لأَنَّ الْكِتَابَ كِتَابُهُ ، فَهَلْ يُعْقَلُ أَنْ يَتَصَرَّفَ أَحَدٌ فِي مُلْكِهِ دُونَ إِذْنٍ مِنْهُ ؟ وَلِمَاذَا تَسَتَّرَ عَلى الْحَاذِفِ ؟ لأَنَّهُ جَبُنَ عَنْ مُوَاجَهَةِ السّائِلِ بالسَّبَبِ الْحَقِيقِيِّ فَـ «كَذَبَ عَلَيْه ، وطَعَنَ فِي الشَّيْخِ الأَلْبَانِي ؛ فِرَارًا مِنَ النِّقَاشِ»[51] .

وَإِنَّ السَّبَبَ الْحَقِيقِيَّ لِلْحَذْفِ لَهُوَ «الإِرْجَاءُ» فِي مَسَائِلِ الإِيمَانِ ، وَيَشْهَدُ عَلَى هَذَا مَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ، وهو أَنَّه حَذَفَ دِفَاعَهُ الْمُتَعَلِّقَ بِهَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَقَط، ومِنْ الشَّواهِدُ ـ أَيْضًا ـ قَوْلُهُ ـ قَبْلَ ظُهُورِ الصَّوتيَّةِ ـ[52]:"أَمَّا الْبَحْثُ عَنْ أَخْطَاءِ الْعُلَمَاءِ مِمَّن لَا يَزَالُ نَفْعُهُ إِلَى يَوْمِنَا هَذَا، وَتَتَبُّع زَلَّاتِهم ، وَالسَّعْيُ فِي إِثْبَاتِ تُهْمَةِ الإِرْجَاءِ فِي الشَّيْخِ الأَلْبَانِي - عَلَيْهِ رَحْمَةُ اللهِ - وَفِي الشَّيْخِ رَبِيعٍ - حَفِظَهُ الله -، فَهَذا لَا يَسْتَفِيدُ ـ فِي الْحَقِيقَةِ ـ بِهَذَا الطَّرِيقِ، لَا يسْتَفِيدُ مِن ابْنِ حجَرٍ، وَمِنَ النَّوَوِيِّ - عَلى الْجَمِيعِ رَحْمَةُ الله- لأَنَّ فِيهِمَا أُمُورًا أَشْعَرِيَّةً، نَحْنُ لَا نَزَالُ نَسْتَفِيدُ مِن ابْنِ حَجَرٍ وَالنَّوَوِيِّ ، كَمَا نَسْتَفِيدُ مِنَ الأَلْبَانِيِّ وَالرَّبِيعِ وغَيْرِهم "اهـ[53] .

ثمّ نُقِلَ عَنْهُ ـ بَعْدَ ظُهُورِ تِلْكَ الصَّوْتِيَّةِ ـ قَوْلُهُ :"الشَّيْخُ الأَلْبَانِيُّ ـ رَحِمَهُ الله ـ بَرِيءٌ مِنَ الإِرْجَاءِ ، وَهُوَ لَا يُخْرِجُ الْعَمَلَ عَنْ مُسَمَّى الإِيمَانِ ... وَيَعْتَقِدُ بِأَنَّ الإِيمَانَ يَزِيدُ وَيَنْقُصُ ...

([50])راجع الصوتية في قناة (**قسنطينة الدّعوية**) .

([51])سيأتيك ـ إن شاء الله ـ وجهُ الطَّعن في الشيخ الألبانيّ ـ رحمه الله ـ ، والرَّدُّ على مَنْ شَكَّكَ في هذه الصوتية .

([52])الصوتية نُشِرَتْ عَلى قَنَاةِ (**قسنطينة الدّعوية**) في 14 أكتوبر 2022 م .

([53])فيس بوك (**أبو جويرية السلفي**) في 2022/06/13 ، انظر صورتع في أسفل المقال (**أرشيف أهم المنشورات**)

نَحْنُ لَمْ نَقُلْ أَنَّ الشَّيْخَ الأَلْبَانِيَّ ، أَوِ الشَّيْخَ رَبِيع ، أَوِ الصَّعَافِقَةَ ، أَوْ غَيْرَهُم أَنَّهُم وَقَعَوا فِي الإِرْجَاءِ ، وَإِنَّمَا هُم مَنْ يَنْسِبُونَ إِلَيْنَا كُلَّ حَبُّوبَةٍ "اهـ[54] .

ثمّ ـ أَخِيـرًا ـ نُقِلَ عَنْهُ ـ في: 2023/04/14 ـ قَوْلُهُ:"ذَكَرُوا الأَلْبَانِيَّ فِي مَسَائِلَ مُتَعَلِّقَةٍ بِالإِيمَانِ ، بَيْنَهُ وَبَيْنَ اللَّجْنَةِ الدَّائِمَةِ خِلَافٌ ، كُنْتُ مَعَهُ رَدْحًا مِنَ الزَّمَـنِ ، ثُمَّ بَانَ أَنَّ مَا ذَهَبَتْ إِلَيْهِ اللَّجْنَةُ الدَّائِمَةُ هُوَ أَقْوَى فِي مَسْأَلَةِ الايمَانِ ، فَذَهَبْتُ لِهَذَا الْمَذْهَبِ "اهـ[55] .

وَمِنَ الشَّوَاهِدِ الْمُهِمَّة ـ قَبْلَ ظُهُورِ الصَّوْتِيَّةِ ـ قَوْلُ ذَلِكَ الْمُقَدِّس :"عَرَضْتُ كَلَامَ أَبِي الصَّقْرِ حَرْفِيًّا عَلَى الشَّيْخِ فَرْكُوسٍ ـ ... ـ بِخُصُوصِ الْكَلَامِ فِي مَسَائِلِ الإِيمَانِ وَسَأَلْتُهُ إِنْ كَانَ كَلَامُهُ طَعْنًا، فَفَصَّلَ الشَّيْخُ كَعَادَتِهِ ، وَلَمْ يَقُلْ أَنَّ كَلَامَهُ طَعْنٌ فِي الشَّيْخِ رَبِيعٍ ، وَلَا فِي الشَّيْخِ الأَلْبَانِيِّ ، وَلَمْ يُخَطِّأْهُ ... تَنْبِيهٌ : لَمْ أُسَمِّ لِلشَّيْخِ صَاحِبَ الْكَلَامِ "اهـ[56] .

وَأَبُو الصَّقْرِ ـ من خِلَالِ تَغْرِيدَاتِهِ ـ يَظْهَرُ أَنَّهُ سُرُورِيٌّ مُحْتَرِقٌ ، وَمِنْ أَخْبَثِ مُقَدِّسِي فَرْكُوسٍ، وَيَكْتُبُ بِاسْمٍ مُسْتَعَارٍ، لَكِنَّنَا لَم تَظْهَرْ بَرَاءَةٌ رَسْمِيَّةٌ مِنْهُ ، فَهَلْ هُوَ فَرْكُوسٌ ؟! أَمْ هُوَ جُنْدِيٌّ مِنْ جُنُودِهِ فِي الكَوَالِيسِ ؟! يَحْتَمِلُ هَذَا وَهَذَا ؛ لأَنَّ فَرْكُوسًا تَسَتَّرَ ـ أَيضًا ـ وَرَاءَ تِلْمِيذِهِ السُّرُورِيِّ «لَحْسَنْ مَنْصُورِي» .

وَكَانَ مَنْصُوري يَنْشُرُ رُدُودَ شَيْخِهِ عَلَى الْعُلَمَاءِ ، الَّذِينَ صَحَّحُوا صَلَاةَ التَّبَاعُدِ فِي زَمَنِ «كُورونا»، ثمَّ إِنَّ مَنْصُوري كانَ يَتَسَتَّرُ ـ أَيضًا ـ وَرَاءَ اسمٍ :«مُحِبِّ العِلمِ وَالعُلَمَاء»، قَالَ

([54])فيس بوك (**أبو جويرية السلفي**) في 2022/09/15 . انظر صورة المنشور في (**أرشيف المنشورات**)

([55])مجلس (**22 رمضان 1444 هـ بعد العصر**)، قناة مقدسة فركُوس (**تبيين الحقائق**) في :2023/04/15م .

([56])هذا الْمقدس يكتب تَحْتَ مُعَرَّفِ «**أَبُو أَحْمَدَ عَبْدِ الْحَقِّ**»، انظر صورة المنشور في (**أرشيف المنشورات**)

فَرْكُوسٌ :«مُحِبِّ الْعِلمِ» مَعْرُوفٌ ... أَنَا تَعَمَّدْتُ فِي نَشْرِ إِسمه ... حَتَّى لَا يُقَالُ إِنَّهُ مَجْهُولٌ وَقَدْ ذَكَرتُ أَنَا ـ قَبْلَ نَشْرِ إِسمِه ـ أَنَّ مَا كَتَبَهُ هُوَ مَا ذَكَرْتُهُ لَهُ مِنْ مَسَائِلَ، تَتَعَلَّقُ بِالْمَوْضُوعِ يَعْنِي : مَسْأَلَةَ التَّبَاعُدِ ، وَكَانَ يُرَاجِعُنِي فِي كُلِّ نُقْطَةٍ "اهـ[57] .

وَكَم بَيَّنَ الشَّيْخُ جُمْعَةُ شُذُوذَ فَرْكُوسٍ ؟! فَانْتَهَى إِلَى الْفِرَارِ، وَالتَّتَرُّسِ مِنْ خَلْفِ إِدَارَةِ مَوقِعِهِ ، وَكَأَنَّ لِسَانَ حَالِهِ ـ وَهُوَ يَسْتَنْجِدُ بِجنُودِه ـ قَوْلُ ذَلك الشَّاعِرُ :

أَرَى أَنِّي إِذَا مَا الْحَرْبُ قَامَتْ ****** أُرَابِطُ خَلْفَ رَبَّاتِ الْحِجَالِ

أُحَمِّسُ فِي الْوَغَى أَبْنَاءَ قَوْمِي ****** وَأُحمِّي ظَهْرَهم عِنْدَ النِّزَالِ

فَإِنْ ظَفَرُوا ظَفَرْتُ مَعَهُم ****** وَإِنْ لَمْ يَظْتفَرُوا فَقَدْ دَبَّرْتُ حَالِي

ولِكُلِّ قَوْمٍ وَأُسْلُوبٍ وَارِثٌ ، قَالَ الشَّيْخُ رَبِيعٌ ـ شَفَاهُ اللهُ ـ:"لَمْ نَرَ مِنْ فَالِحٍ إِلَّا التَّجَنِّيَ بِالبَاطِلِ ... وَالاِستِنْجَادَ بِالأَنْصَارِ مِنَ الْمَجْهُولِينَ ، الْمُخْتَفِينَ مِنْ وَرَاءِ الأَسْتَارِ[58]، [وَمِنْ أَوْجُهِ الشَّبَهِ بَيْنَ الْحَـدَّادِيَّةِ ، وَبَيْنَ الرَّوَافِضِ]:... السِّرِّيَّةُ الشَّدِيدَةُ فِي وَاقِعِهِم وَمَوْقِعِهِم ... بِدَرَجَةٍ لَا يَلْحَقُهُم فِيها أَيُّ فِرْقَةٍ سِرِيَّةٍ "اهـ[59] .

فَلِذَلِكَ لَا تَتَعَجَّبْ ـ يَا عَاقِلُ ـ مَن طَاقَمِ إِدَارَةِ مَوْقِعِ فَرْكُوسٍ ، الَّذِينَ يَسْلُكُونَ مَسْلَكَ «التَّصْحِيحَاتِ السِّرِّيَّةِ»، لِمَقَالَاتِ وَفَتَاوَى شَيْخِهِم فَرْكُوسٍ[60]، فَكُلُّ مَا يَعُـودُ عَلَيْهِ ـ فِي

([57])نشر ـ في 2021/12/05 م على صفحات قناة مقدسة فركوس (**تبيين الحقائق**) ـ السؤال 08 .

([58])(**مناقشة فالِح في قضية التقليد ص 4**) الشيخ ربيع بن هادي .

([59])(**خطورة الحدادية الجديدة وأوجه الشبه بينها وبين الرافضة ص2**) الشيخ ربيع بن هادي .

([60])انظر قناة (**تنوير الحالك**)، فقد عرضت نَمَاذجَ كثيرة ، من هذه التصحيحات السرية .

نَظَرِهم ـ بِالنَّقْدِ وَالنَّقْصِ ، تَوَلَّوه بِقَلَمِ التَّصْحِيحِ ، أَوْ مِقَصِّ الطَّمْسِ سِرًّا، ومنْ جِنْسِ هَذَا أَنَّ تَرْجَمَتَهُ ـ في الأَصْلِ ـ كَتَبَهَا تِلْمِيذُهُ الْمُنْحَرِفُ «**رَابِحٌ مُخْتَارِي**» [61] .

وَهَذِه التَّرْجَمَةُ كُتِبَتْ في :(**2004م**)، ثمَّ هَذَّبَتْها إِدَارَةُ مَوْقِعِ فَرْكُوسٍ ، وَصَارَتْ مُعْتَمَدَةً مِن :(**2011م**)، ومَمَّا ذَكَرَهُ مُخْتَارِي فِي آثار فَرْكُوسٍ :(**مقالةٌ في مَجلَّةِ (الرِّسَالَةِ) الصَّادِرَةِ مِنْ وِزَارَةِ الشُّؤُونِ الدِّينِيَّةِ [في :(1988م)]، ومَقَالَةٌ فِي مَجلَّةِ "الْمُوَافَقَاتِ"**)[62]، لَكِنَّهُمَا حُذِفَتَا مِنْ تَرْجَمَةِ إِدَارَةِ مَوْقِعِه ؛ طَمْسًا لِكُلِّ أَثَرٍ يَدُلُّ عَلَى جَاهِلِيَّتِه الأُولَى .

وَمَجلَّةُ "**الْمُوَافَقَاتِ**" مَجلَّةٌ إِخْوَانِيَّة سنويَّةٌ، وُلِدَتْ في الْمَعْهَدِ سنةَ :(**1992م**)، تَحتَ رِئَاسة عَمِيدِ الْمَعْهَدِ ـ آنذَاكَ ـ الإِخْوَانِيّ الْجَزْأَرِيّ (**عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَسُّومٍ**) (**90 سنَةً**)؛ الَّذِي انْتَهَتْ عُهْدَتُه في (**1994م**)[63]، ثمَّ صَارَ خَدَنُهُ «**عَمَّارِ مسَاعِدِي**» عَمِيدَ الْمَعْهَدِ ، وَرَئِيسَ مَجلَّةُ «**الْمُوَافَقَاتِ**»، الَّتِي تُوَافِقُ على النَّشْرَ لِلْمُتَرَدِّيَّة والْنَّطَيحَة ، وَما أَكَلَ السّبُعُ .

أَمَّا فَرْكُوسٌ فَإِنَّه اِنْبَطَحَ لَهُم اِنْبِطَاحًا، وقَاسَمهُمَا التَّعَاوُنَ طَوْعًا وَارْتِيَاحًا ، حَيثُ أَسْهَمَ بِمَقالَين في العَدَدَيْنِ (**الثَّالِثِ وَالسَّادِسِ**)، مِمَّا عَزَّزَ عِنْدَه تِلْكَ النَّشْأَةَ الإِخْوَانِيَّةَ، والْخَصْلَةَ التَّمْيِيعِيَّةَ ، فَتَأَمَّلوا هَذِهِ الْوَثَائِقَ التَّالِيَّةَ .

([61])أَشْـرَفُ فَرْكُوسٌ على رِسَالَتِهِ (الدّكْتُورَاه)،

([62])«**حكم التسعير**»: مقالة في مجلة «الرسالة» الصادرة من وزارة الشؤون الدينية ،« **حكم بيع العينة**»: مقالة في مَجلة «الْموافقات»، الصادرة من كلية العلوم الإسلامية بالجزائر، انظر (**ترجمة الشيخ فركوس بخط تلميذه رابح مختاري**).

([63])(**ترجمة الأستاذ الدكتور عبد الرزاق قسوم رئيس جمعية العلماء المسلمين الجزائري**) موقع الشاملة .

مُشَارَكَةُ فَرْكُوسٍ فِي الْعَدَدِ الثَّالِثِ (1994م)

العدد الثالث

ذو الحجة 1414 هـ - جوان 1994 م

الموافقات

مجلة جامعية تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

المدير مسؤول النشر: د: عبد الرزاق قسوم
رئيس التحرير: أ - محمد الهادي الحسني
سكرتير التحرير: أ - ناصر قارة

الهيئة الاستشارية

أ : د: الهاشمي التيجاني
د: محمد حسين مقبول
د: رضوان بن غربية
أ: محمد بن بريكة
أ: عائشة السليماني
أ: محمد الدراجي
أ: نور الدين عباسي
أ: عمار جيدل
أ: نصيرة دهينة
أ: محمد عيسى

■ الإنسان في القرآن .....د/عبد المجيد النجار 38

■ مدخل إلى المصطلح الصوفي .....أ/محمد بن بريكة 50

■ الإجماع شورى ملزمة.....د/توفيق محمد الشاوي 66

■ منهج الاستدلال على العقيدة .....أ/عمار جيدل 76

■ منهاج فهم الكتاب والسنة عند الإمام الشاطبي .....أ/ميلود فروجي 100

■ ابن العربي الأصولي .....د/عبدالرحمن الزخنيني 111

■ الإجماع الأصولي بين القطعية والظنية في الحجية .....أ/نور الدين عباسي 128

■ لغة الشعر عند نقاد القرن الرابع الهجري .....د/عبد القادر هني 138

■ الإمام فخر الدين الرازي متكلما .....أ/يوسف نيتواح 157

■ آراء المستشرقين حول القراءات القرآنية...

والكشف عن مقاصدهم وفساد مناهجهم .....أ/مصطفى أكرور 175

■ الروايات الاسرائيلية

وموقف مفسري المشرق والمغرب منها .....أ/سليمان بن صالح القرعاوي

.....أ/محمد عبد الله حياني 180

■ كيف رسخ المذهب المالكي بالمغرب العربي؟ .....أ/عبد الرحمن الجيلالي 222

■ مصطلحات فقهية في المذهب المالكي .....أ/وثيق بن مولود 233

■ في ظلال أحاديث الأحكام«حكم بيع العينة».....أ/محمدعلي فركوس 244

■ الإجابة فيمن قال عند العقد «لاخلابة» .....أ/محمد بن مكي 255

مُشَارَكَةُ فَرْكُوسٍ فِي الْعَدَدِ السادس (1997ـ1998)م

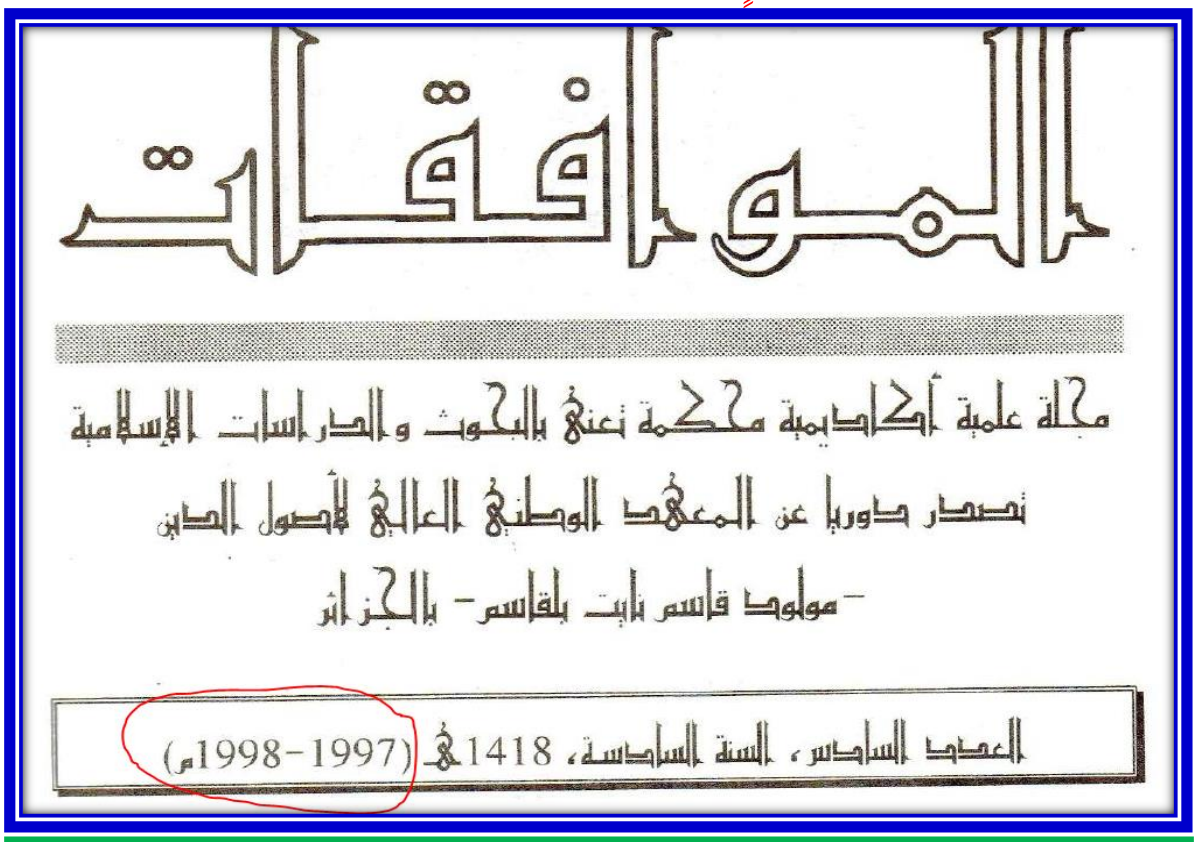
الموافقات

مجلة علمية أكاديمية محكمة تعنى بالبحوث والدراسات الإسلامية

تصدر دوريا عن المعهد الوطني العالي لأصول الدين

-مولود قاسم نايت بلقاسم- بالجزائر

العدد السادس، السنة السادسة، 1418هـ (1997-1998م)

محتويات العدد

الافتتاحية.....	د/ عمار مساعدي	(أ)
بحوث ودراسات		
القول بالموجب كأحد الأسئلة الواردة على القياس.....	د/ محمد علي فركوس	18
مقامات السلوك عند ابن جزي الغرناطي.....	د/ عمار جيدل	28
شواذ القياس.....	د/ إسماعيل يحيى رضوان	76
الحديث النبوي بين ضعف الإسناد وشهرة العمل.....	د/ محمد عبد النبي	106

قلتُ : يَا مُنْصِفُ ، هَاتَانِ الصُّورَتَانِ مِنَ الْعَدَدِ (**السَّادِسِ**) لِمَجلَّةِ الْمُوافقات ، الَّتي كَانَ فَرْكُوسٌ يَنْتَمي إِلَيْهَا ، فَانظر إلى اِسْمه ، الَّذِي حُيِّزَ **باللَّوْنِ الأَحْمَرِ** .

الْعَائِقُ الْخَامِسُ : التَّأَكُّلُ بالدَّعْوَةِ .

بَلَى ـ يَا مُنْصِفُ ـ قَدْ يكُونُ فَرْكُوسٌ مُلْزَمًا بالْمُشَارَكَةِ فِي تِلْكَ الْمَجلَّةِ، بِاعْتِبَارِهِ مُوَظَّفًا فِي الْجَامِعَةِ، لَكِنَّ هَلْ هَذَا الإِلْزَامُ عُذْرٌ شَرْعِيٌّ، وَيُبِيحُ «**الإِنْبِطَاحَ**» لأَهْلِ الأَهْوَاءِ وَالْبِدَعِ وَالإِخْوَانِ ؟! كَلَّا ، قَالَ فَرْكُوسُ الْيَوْمِ ـ فِي : 2023م ـ :"**الأَشَاعِرَةُ الصُّوفِيَّةُ لَيْسُوا مِنْ أَهْلِ السُّنَّةِ ، وَالآنَ يَأْتِي مَنْ يَذْهَبُ إِلَى الْمُؤْتَمَرِ الْمَغْرِبِيِّ ،«وَيَنْبَطِحُ»، وَيُعَانِقُ ، وَيَتَّخِذُ صُوَرًا تِذْكَارِيَّةٍ مَعَهُم ، وَوَوَ ، فَالدَّعْـوَةُ السَّلَفِيَّةُ بَدَلًا مِنْ أَنْ تَتَقَدَّم ، أَرْجَعُونَا إِلَى الْخَلْفِ سِتِّينَ كَحَالِ الَّذِي يُعِيدُ السَّنَةَ الدِّرَاسِيَّةِ** "اهـ[64] .

وَهلْ كانَ فَرْكُوسٌ ـ آنَذَاكَ ـ مُلْزَمًا بِـ :«**الإِنْبِطَاحِ**» لأَهْلِ الأَهْوَاءِ والْبِدَعِ والإِخْوَانِ فِي مَجلَّةِ «**الْمُوَافَقَاتِ**» ؟! كَلَّا؛ لأَنَّه كَانَ فِي وُسْعِه أَنْ يُخَالِفَ شَرْطًا واحِـــدًا مِنْ شُرُوطِ النَّشْرِ التِّسْعَةِ[65]، فَحِينَئِذٍ لَا يُنْشَرُ لَهُ ، ومن جِهَةٍ أُخْرَى فإِنَّ الْمُنْحَرِفَ «**الْعِيدَ شريفي**» ـ مَثَلاً ـ لَم يُشَارِكْ فِي هذه الْمَجلَّةِ[66] .

فَإِذَنْ : لِمَاذَا :«**الإِنْبِطَاحِ**» ؟! قال فَرْكُوسٌ ـ:"**بِخِلَافِ الْكَاذِبِ فِي دَعْوَتِهِ، فَإِنَّهُ لَا يُضَيِّعُ مَصَالِحَ نَفْسِهِ فِي الدَّعْوَةِ ، بَلْ يُتَاجِرُ بِهَا ؛ لِتَحْصِيلِ مَنَافِعِه ، وَالتَّعَرُّفِ عَلَى مَصَادِرِ أَمْوَالِ الْمَدْعُوِّينَ ومَوَارِدِهِم ؛ فَلَا يَنْسَى حَظَّهُ مِنْهَا ، وَيَسْعَى إِلَى تَلْمِيعِ نَفْسِهِ بِالْحَدِيثِ عَنْهَا قَوْلًا**

([64])انظر صورة المنشور في أسفل المقال ،(**أرشيف أهم المنشورات**)

([65])انظر شروط النشر من العدد السادس من مجلة الموافقات ص 4 .

([66])انظر أرشيف أعداد مجلة الموافقات المرفق بالْحلقة .

وَالإِشَادَةِ بِهَا عَمَلا "اهـ[67].

وَلَقَدْ وُجِدَ ـ فِي زَمَنِ مَجلَّةِ الْمُوَافَقَاتِ ـ الكَثِيرُ مِنَ الأَسَاتِذَة ، الَّذِينَ يُوَافِقُونَ الإِخْوَانَ قَلْبًا وقَالِبًا، فَلِمَاذَا اِنْتَخَبُوا فَرْكُوسًا مُديرًا للدِّرَاسَاتِ فِي الْمَعْهَدِ، ثم عُضْوًا مَعَهُم فِي «الهَيْئَةِ الاِستِشَارِيَّةِ» للْعَدَدِ السَّادِسِ لِمَجلَّةِ «الْمُوَافَقَاتِ»؟! قَالَ ذلك الإِخْوَانِيُّ الْمُحْتَرِقُ يُوسفُ القَرَضَاوي(ت:2022م):"**الإِخْوَان إِذَا أَحَبُّوا شَخْصًا رَفَعُوهُ إِلَى السَّمَاءِ ، وإِذا كَرِهُوهُ هَبَطُوا بِهِ إِلَى الأَرْضِ السُّفْلَى** "اهـ[68].

وَفِي الْمُقَابِلِ كَانَ فَرْكُوسٌ مَا بَيْنَ السَّنَتَيْنِ :(**1982م و1999م**)[69] يُدَاهِنُ السَّلَفِيِّينَ وَشُيُوخَهم فِي الْجَزائِر، ومنْ أَظْهَرِهِم ـ آنذَاكَ ـ الْمُنْحَرِفُ «**الْعِيدُ شِرِيفِي**»، الَّذِي زَامَلَهُ فِي جَامعَةِ «**الْمَدِينَةِ النَّبَوِيَّة**»، وَجَاوَرَهُ سِنِينَ فِي مَدِينَةِ «**بَابِ الزُّوَّار**» ـ العَاصِمة ـ، وَزَامَلَهُ فِي «**الْمَعْهَدِ الْعَالِي لأُصُولِ الدِّينِ**» مُنْذُ :(**1983م**)، ولَم تُعْرَفْ بَيْنَهمَا ـ فِي حُدُود بَحْثِي ـ جَفوةٌ ظَاهِرَةٌ ، وَلَا خُصُومَةٌ .

وَإِنَّ «**الْعِيدَ شِرِيفِي**» لأَقْوَى شَاهِدٍ عَلى ضُعْفِ وَتَمَيُّعِ فَرْكُوسٍ، فَلِهَذَا سَأَلَهُ الْعِيدُ كَلِمَةً فِي حَقِّهِ عِنْدَمَا كَان يُحَذِّرُ مِنْهُ العُلَمَاءُ ، فَقَالَ فَرْكُوسٌ :"**الشَّيْخُ الْعِيـدُ مُنْذُ زَمَانٍ ، وَهُوَ ـ يَعْنِي ـ عَلَى هَرَمِ الْمِنْهَاجِ ، وَيُبَيِّنُ لِلنَّاسِ الْحَـقَّ ، وَيَعْنِي اِسْتَطَاعَ ـ بِمَجْهُودَاتِهِ ـ أَنْ يُرْجِعَ وَيُنْزِلَ أُنَاسًا مِنَ الَّذِينَ خَرَجُـــوا ، والآنَ لَا يَزَالُ ، وَفِي هَذَا الْمَيْدَانِ لَا يُضَاهَى ... مَا دَامَ**

([67])(**تبيين الحقائق للسالك ، لِتَوقِّي طُرُق الغواية وأسبابِ المهالك**) مُحَمَّد فركوس .

([68])(**سيرة ومسيرة 78/2**) يوسف القرضاوي بواسطة كتاب (**سر الجماعة ص 78**) علي السيد الوصيفي رحمه الله .

([69])أَمَّا ما قبل 1982م فهذه مرحلة ، وقد تقدمت ، أَمَّا ما بعد 1999م فهذه مرحلة أخرى .

الشَّيخُ [الْعِيدُ] هُنا الأَصْلُ أَنَّ لَا أَتَكَلَّمَ ؛ لأَنَّنَا أَوْكَلْنَا إِلَيْهِ الأَمْرَ بِالنِّسْبَةِ لِلْكَلَامِ فِي الْمِنْهَاجِ إِلَى آخِـــرِهِ ، وَنَحْنُ عِنْدَنَا جَانِبٌ آخـرُ، جَانِبٌ عِلْمِيٌّ ... "اهـ[70] .

وَهَذِهِ الْوَثِيقَةُ لَظَاهِرَةٌ فِي صَوْمِ فَرْكُوسٍ عَن الْكَلامِ فِي الْمِنْهَاجِ ، وأَنَّهُ كانَ مُتَمَيِّعًا مَعَ «الْعِيدَ شِرِيفِي»، وِمِنْ شَوَاهِدِ تَمَيُّعِ فَرْكُوسٍ: قَوْلُهُ فِي مَعْرِضِ الرَّدِّ على «الْحَـدَّادِي فَالِحِ الْحربِيّ» :"أَنَا فِي عُمْرِي مَا تَكَلَّمْتْ ، لَا فِي بنِ عَامِرٍ ، وَلَا فِي عَبْدِ الْحَلِيم ، وَلَا فِي الْعِيدِ شِرِيفِي ، وَلَا فِي غَيْرِهِ "اهـ[71] .

وَفِي مَوْضعٍ قَالَ :"دَائِمًا أَقُولُ الأَشْخَاصُ الَّذِينَ هُم سَبَبٌ ، أَوْ مُمكِنٌ سَبَبٌ فِي تَصَدُّعِ الصَّفِّ السَّلَفِيِّ، فَالأَصْلُ أَنْ يَقَعَ تَمْيِيشُهُم إِلَى حِينٍ ... حَتَّى أَنَا أُهَمِّشُ نَفْسِي ... حَدَثَ فِي عَهْدِ فَالِح الْحَرْبِي ... وَمَعَ ذَلِكَ - يَعْنِي - فِي هَذَا الوَقْتِ لَمْ أَكُنْ مَعَهُ ، «أَنَا شَخْصِيًا أَبْعَدتُ نَفْسِي ؛ مُحَافَظَةً عَلَى الْجَمَاعَةِ ، مَعَ أَنِّي كُنتُ لَم أَرْضَ بِذَلِكَ »... "اهـ[72] .

وإِنَّ هَذَا القَولَ وَالأَصْلَ مُبْتَدَعٌ، لأَنَّهُ يتَضمَّنُ التَّزْهِيدَ فِي الرَّدِّ على أَهْلِ الهَوَى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ نَقْضُ هَذَا فِي الْحَلْقَةِ السَّابِقَةِ ، وَقالَ تِلْميـــذُهُ الْقُطِبِيُّ «مُحَمَّد عِيسَى»:"كُنْتُ طَالِبًا عِنْدَ الشَّيْخِ فَرْكُوسٍ ، كانَ يَهْزَأُ مِنْ هَذَا الْمَنْهَجِ الْفَاسِدِ ، وَمِمَّا كَانَ يَقُـــولُ :(جَعَلُوا زِيَارَةَ رَبِيعٍ مِنْ مَنَاسِكِ الْعُمْرَةِ ، وَاللهِ لَا أَزُورُهُ) ... "اهـ[73] .

([70])يوتيوب بعنوان (**ثناء عطر من الدكتور فركوس على العيد شريفي ، الذي قال عنه أنه هو هرم المنهاج...**) .

([71])(**الرد على الضغبوس مُحَمَّد علي فركوس** ص42) مُحَمَّد الصميلي الجزائري (مذكرة نشرت في 2004م)

([72])صوتية بعنوان (د. **فركوس يزعم بأنه همش نفسه في فتنة فالح ...**) قناة قسنطينة الدعوية .

([73])انظر صورة الْمنشور في نهاية الْمقال (**أرشيف أهم الْمنشورات**).

وَقَال عَنْ فَرْكُوسٍ نَصْرُ الدّينِ الْمِيلي في (2018م):"نَحْنُ نَعْرِفُ هَذَا الشَّخْصَ ؛ لأَنَّنَا نَنْتَمي إِلَى فَضَاءٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ الْجَامِعةُ ... وَأَنَا أَشْهَدُ أَنَّهُ كَانَ يُحَذِّرُ مِنْ هَذَا التّيَارِ الْمَدْخَلِيِّ ... رُبَّمَا مُنذُ عَشْرِ سَنَوَاتٍ ، أَوْ يَزِيدُ ... فَإِذَا بِهِ يَتَحَوَّلُ مِنْ زَاوِيَةٍ إِلَى زَاوِيَةٍ ... أَمْرٌ عَجِيبٌ غَرِيبٌ ، وَاللهُ أَعْلَمُ بِالْخَفَايَا "اهـ[74]، وَقَالَ عَلِيٌّ الْحَلَبِيُّ (ت:1442هـ) :"الشَّيخُ فَرْكُوسٌ في فَتْرَةٍ طَوِيلَةٍ مِنْ حَيَاتِهِ الأُولَى ، كَانَ ضِدَّ مَوْضُوعِ التَّجْرِيحِ ، وَكَانَ لَا يُجِيبُ حَتَّى عَلى الأَسْئِلَةِ الَّتِي فِيهَا التَّجْرِيحُ ، فَلَا أَدْرِي مَا الَّذِي جَرَى ؟! "اهـ[75].

قالَ فَرْكُوسٌ :"لَا يَحْوِي مَذْهَبُ أَهْلِ السُّنَّةِ ... ـ مَظَاهِرَ الابتِدَاعِ، وَلَا صُوَرَ الإِنْحِلَالِ وَالتَّمْيِيعِ لِدِينِ الله .... ، كَمَا لَا يَضُمُّ ـ فِي حِيَاضِهِ ـ الْمُنْتَسِبِينَ لِمَذْهَبِ أَهْلِ السُّنَّةِ ، مِمَّنْ تَسَمَّوْا بِالسَّلَفِيَّةِ ـ زُورًا وَمَيْنًا ـ وَهُم عَلَى غَيْرِ أُصُولِهَا وَمَعَالِمِها وَمَنْهَجِهَا وَدَعْوَتِها .... ـ وَلَا مُخَادِعًا باسْمِ الدِّين وَالدَّعْوَةِ ، يَشْتَرِي بِآيَاتِ الله ثَمَنًا قَلِيلا ، أَوْ مُمَيِّعًا لِلثَّوَابِتِ الدِّينِيَّةِ وَالْمُقَدَّسَاتِ الشَّرْعِيَّةِ، وَمَا هُوَ مَعْلُومٌ مِنَ الدِّين بِالضَّرُورَةِ، بِالْفَتَاوَى الْمُنْحَرِفَةِ ، وَالْمَوَاقِفِ الْمُخَذِّلَةِ لِسَبَبٍ ، أَوْ لآخَرَ، طَمَعًا فِي مَصْلَحَةٍ شَخْصِيَّةٍ ، أَوْ مَنْصِبٍ ... "اهـ[76].

فَمَنْ خِلَالِ «الْوَثَائِقِ التَّارِيخِيَّة» السَّابِقَة تَتَجَلَّى حَقِيقَةُ فَرْكُوسٍ مَا بَيْنَ سَنَتَي (1982م و 1998م)، وَهِيَ أَنَّهُ كانَ في أَقَلِّ أَحْوَالِه ـ مَائعًا مُدَاهِنًا ، يَتَأَرْجَحُ بَيْنَ السّلَفِيَّينَ ، وبَيْن خُصُومِهِم ، قَالَ الشَّيخُ رَبِيعٌ :"في الإِسْلاَمِ الْمُدَارَاةُ ... «فَالْمُدَاهَنَةُ : أَنْ تَتَنَازَلَ عَنْ شَيْءٍ

([74])فيديو بعنوان : (**نصر الدين الْميلي : فركوس حذّر من التيار المدخلي قبل 10 سنوات ليترأسه ؟**) جريدة النهار .

([75])مقطع يوتيوب بعنوان :(**نصيحة الشيخ الحلبي إلى الشيخ فركوس ومشايخ السنة بالجزائر**).

([76])(**تسليط الأضواء ، على أنَّ مذهبَ أهلِ السُّنَّة لا يَنتسِبُ إليه أهلُ الأهواء**) مُحَمَّد فركوس .

مِنْ دِينِكَ لِأَجْلِ الدُّنْيَا»، وَالْمُدَارَاةُ: أَنْ تَتَنَازَلَ عَنْ شَيءٍ مِنْ دُنيَاكَ؛ لأَجْلِ دِينِكَ[77] ، مَنْ كَانَتْ أُصُولُهُ سَلَفِيَّةً فَهُوَ مَعَنَا ... وَلَكِنَّهُ يَضْعُفُ فِي مَوْقِفٍ ، فَمَثَلاً يُصَافِحُ ، وَيُسَلِّمُ عَلَى إِخْوَانِيٍّ ، مَعَ اِعتِقَادِهِ أَنَّهم عَلَى ضَلَالٍ ، وَلَكِنَّهُ فَعَلَ ذَلِكَ مَعَ هَذَا الشَّخْصِ لِعَلَاقَةٍ ، أَوْ صَدَاقَةٍ، أَوْ مُعَامَلَةِ تِجَارةٍ ، أَو خَجَلٍ ، أَو مَصْلَحَةٍ ظَنَّهَا صَالِحَةً ، وَهِي فَاسِدَةٌ، فَهَذَا يُقَالُ أَنَّهُ ضَعُفَ فِي هَذَا الْمَوقِفِ ، أَمَّا الْمُمَيِّعُ : فَهُوَ الَّذِي أُصُولُهُ فَاسِدَةٌ أَصْلًا ، «وَيَلْبَسُ ثَوْبَ السَّلَفِيَّةِ ، وَيَتَظَاهَرُ بِذَلِكَ» "اهـ[78] .

فَلَوْ كَانَ فَرْكُوسٍ يَلْبَسُ الْبَنْطَالَ وَرَبْطَةَ الْعُنُقِ لَكَانَ ظَاهِرًا لِكُلِّ السَّلَفِيِّينَ ، لَكِنَّهُ كَانَ يَلْبَسُ لِبَاسَ السَّلَفِيَّةِ ، وَيَنْتَسِبُ لَهَا ، وَقَد قِيلَ "إِنَّ الإِخْوانِيَّ مُحَمَّد بن سُرُورٍ ، جَمَعَ بَيْنَ «عَبَاءَةِ» الشَّيْخِ مُحَمَّد بن عَبْدِ الْوَهَّابِ ، وَبَيْنَ «بَنْطَالِ» سَيِّدٍ قُطْبٍ وَمُحَمَّد قُطْبٍ ، حَتَّى غَدَتْ هَذِهِ الشَّخْصِيَّةُ أَهَمَّ وَأَبْرَزَ مَرْجِعٍ حَرَكِيٍّ لِلشَّبَابِ الصَّحَوِيِّ السُّعُودِيِّ ، مِن خِلَالِ إِمْسَاكِهِ بِكِتَابِ التَّوحِيد بِالْيَدِ الْيُمْنَى ، وَالظِّلَالِ بِالْيَدِ الْيُسْرَى ، أَوْ مِنْ خِلَالِ قِيَامِهِ بِعَقْدِ قَرَانٍ بَيْنَ الْوَهَابِيَّةِ وَالْقُطْبِيَّةِ ، وَاللَّذَانَ أَنْجَبَا مَوْلُودًا نَجِيبًا سُمِّيَ بـ : «السُّرُورِي»[79] .

وَمِنْ هُنَا يتَجَلَّى ـ أَيْضًا ـ «الكَذِبُ الصَّرِيحُ» عِنْدَ ثَلَاثٍ ، فَالأَوَّلُ : فِي مَدْحِ إِدَارَةِ مَوْقِعِ فَرْكُوسٍ ؛ حَيْثُ مَدَحَتْهُ قَائِلَةً :"وَمِثْلُ سَائِرِ الْمُصْلِحِينَ ـ الَّذِينَ إِذَا حَصَّلُوا الرَّصِيدَ الكَافِيَ مِنْ عُلُومِ الشَّرِيعَةِ ـ رَجَعُوا إِلَى أَوْطَانِهِم «دَاعِينَ إِلَى الْحَقِّ ، وَمُحَذِّرِين مِمَّا يُخَالِفُهُ»

([77])(دفع بغي عدنان على علماء السنة والإيمان ص 71) الشيخ ربيع بن هادي .

([78])[جواب مفرغ لسؤال وجه للشيخ ربيع] بواسطة قناة (كشف الستائر) في: 08 جوان 2020م .

([79])(صحوي سابق يكشف أسرار وخفايا "السرورية" في السعودية) موقع العربية الإلكترونية .

اسـتقرَّ الشَّيْخ ـ ... ـ فِي وَطِنِهِ الْجَزَائِر ـ بَعْدَ عَوْدَتِهِ مِن الْمَدِينَة النَّبَوِيَّة ـ سنةَ : (1402هـ ـ 1982م) "اهـ[80].

وتزامَنَتْ عَوْدَتُهِ مَعَ نَازلةِ الْجامعةِ الْمركَزيَّةِ وَتمرَّدِ مُصْطَفَى بُو يَعْلِي ، ثمّ عَرَفَتِ الدَّعَوَةُ السَّلفِيَّةُ أَزْهَى أيَّامِها ، إِلَى مَطْلَعِ مُظَاهَرَاتِ أكتُوبَر(1988م)، فَالتَّعَدُّديَّةِ الْحِزْبِيَّةِ[81] ، إِلَى مَطْلَع العَشْرِيَّةِ السَّوْدَاءِ (1992م).

الْمَوضِعُ الثَّاني : قَولُ الْمُقَدِّسِ «مُحَمَّد بُو سُنَّة» :"وَلَا يُسَاوِرُنِي أَدْنَى شَكٍّ أَنَّ شَيْخَنَا أَبَا عَبْدِ الْمُعِزِّ ـ ... ـ بَرِيءٌ مِنَ [تُهْمَةِ السُّرُورِيَّةِ]، وَمِنْ أَمْثَالِهَا، وَهُوَ السُّنِّيُّ السَّلَفِيُّ ، وَلَوْ أَنْصَفَ أُولَئِكَ وَنَظَرُوا فِي تَارِيخِ شَيْخِنَا ... لَمَا قَالُوا مَا قَالُوا ، فَكَيْفَ وَشَيْخُنَا الْعَالِمُ الرَّاسِخُ مَوَاقِفُهُ مَعْرُوفَةٌ فِي الرَّدِّ عَلَى الْخَوَارِجِ ، وَمُنَاقَشَتِهِم ، لَمَّا يَكُنْ كَثِيرٌ مِمَّنْ يَتَكَلَّم فِي السَّاحَةِ ـ الآنَ ـ شَيْئًا مَذْكُـورًا ، وَمَا أَمْـــرُ تَهْدِيدِهِ وَفُلَان بِالْقَتْلِ ـ دُونَ غَيْرِهِمَا فِي ذَاكَ الزَّمَانِ ـ بِالْمَسْتُورِ ؛ لِشِدَّةِ وَطْأَةِ شَيْخِنَا "اهـ[82].

قُلْتُ : وَمَتَى نَاقَشَهُم الْخَوَارِجَ ؟! وَهَلْ كُلُّ مَنْ نَاقَشَهم، أَو هَدَّدُوهُ فَارَقَهم ؟! طَالِعُوا ـ مَثَلا ـ «الرَّدَ القَاصف ، عَلَى شُيُوخِ الْقَاعِدة الْخَـوَالِف» الَّذِي كَتَبَهُ دَاعِشِيٌّ ، حَكَمَ فِيهَا «أَيْمَنَ الظَّواهِرِيّ» بالرِّدَّةِ[83] ، فَمَنْ هُوَ ـ إِذَنْ ـ الْبَرِيءُ مِنَ الْخَوَارِجِ وَالتَّكفيريين ؟!

([80])(التعريف بأبي عبد المعزّ محمَّد علي فركوس) موقع مُحَمَّد فركوس

([81])راجع (مدارك النظر من ص 119 إلى ص125) عبد الْمَالك رمضاني الْجزائريّ ـ أصلحه الله ـ (الطبعة 08)

([82])(شهادة حق في شيخنا) مُحَمَّدبو سنة (جواب مقيد).

([83])(الرَّد القَاصِف ، عَلَى شُيُوخِ الْقَاعِدة الْخَوَالِف ص 5) أبو البراء اليماني .

الْمَوْضِعُ الثَّالِثُ : قَوْلُ الْمُقَدِّسِ «**لَحْسَنْ مَنْصُورِي**» :"**الْحَقِيقَةُ الَّتِي يَنْبَغِي إِذَاعَتُهَا فِي الْعَالَمِينَ ، وَبِكُلِّ فَخْـــرٍ وَاعْتِزَاز ، أَنَّ جُهُودَ الشَّيْخِ الإِمَامِ محمدٍ عَلِيّ فَرْكُوسِ ـ ... ـ ، الَّتِي إِمْتَدَّتْ «خِلَالَ أَكْثَرَ مِنْ رُبْعِ قَرْنٍ» ، قَدْ حَقَّقَتْ لَنَا مَدْرَسَةً سَلَفِيَّةً سُلِيَّةً ، مُتَكَامِلَةَ الْبِنَاءِ قَائِمَةَ الأَرْكَان ، لَهَا خَصَائِصُهَا الْمُتَمَيِّزَةُ ....** "اهـ[84] .

وَقَدْ رَجَعْنَا بِأَكْثَرَ مِنْ رُبْعِ قَرْنٍ ، فَوَجَدْنَا فَرْكُوسًا مُنْبِطَحًا لِلإِخْوَانِيّ عَبْدِ الرَّزَّاقِ قَسُّومٍ وَعَشِيرَتِهِ ، مِن صُوفِيَّةٍ وَأَشَاعِرَةٍ ، لكنّ لِمَاذَا هَذَا «**الانْبِطَاحُ والارْتِيَاحُ**» ؟! الأَظْهرُ ـ واللهُ أَعْلَمُ ـ أَنَّهُ انبَطَحَ ؛ **خَوْفًا مِنْ غَضَبِهِم عَلَيْهِ إِذا أَزْعَجَهم ، وَطَمَعًا فِي تَحَقِيقِ مَآرِبِهِ** ؛ لأَنَّ جمَاعَةَ الإِخْـــوَانِ ـ آنذَاكَ ـ زَحَفُوا إِلى الْمُؤَسَّسَاتِ الْحُكُومِيَّةِ ، "**وَيُرَكِّزُونَ عَلَى الْجَامِعَات ؛ لِظَنِّهِم أَنَّ الدَّعْوَةَ تَنْتَصِرُ بِالْمَادِيَّات وَالشَّهَادَاتِ [العلميَّةِ]**[85] ، كَالْمَاجَستِير وَالدّكتُورَاه .

وَالْحُصُولُ عَلَيهِمَا مِنْ أَظْهَرِ مَطَامِعِ فَرْكُوسٍ ، وَيَظْهَرُ هَذَا مِنْ ثَلاثَةِ أَوجُهٍ ، أَمَّا **الأَوَّلُ** فَإِنَّهُ الْتَحَقَ بِالْمَعْهَدِ العَالِي عَقِبَ عَوْدَتِهِ مِنْ جَامِعَةِ «**الْمَدِينَةِ النَّبَوِيةِ**» ، **الْوَجْهُ الثَّانِي** : عادَ مِنْهَا بِأَدْنَى دَرَجَةٍ عِلْمِيَّةٍ ، وَهِي دَرَجَةُ «**لِيسَانْس**» ، **الْوَجْـهُ الثَّالِثُ** : قَبْلَ عَوْدَتِهِ منها "**كان حَرِيصًا عَلَى حُضُورِ (الْمُنَاقَشَاتِ الْعِلْمِيَّةِ) لِلرَّسَائِلِ الْجَامِعِيَّةِ**[86] ، يَعْنِي : أَنَّه كَانَ يَسْتَعِدُّ إِستعدَادًا لِنَيْلِ «**الْمَاجَستِير وَالدّكتُورَاه**» .

([84])وهذا ما تناقلته بعضالحسابات ، انظر صورة الْمنشور في (**أرشيف أهم المنشورات**)، وقرأ صوتيا .

([85])(**مدارك النظر ص 121 في الهامش**) عبد الْمَالك رمضاني الْجزائريّ ـ أصلحه الله ـ(ط 08)

([86])(**التعريف بأبي عبد المعزّ محمَّد علي فركوس**) موقع مُحَمَّد فركوس

فَإذنْ : مَا الَّذِي أَلْزَمَ فركُوسًا بِهَذَا «التَّمَيُّعِ والْمُدَاهَنَةِ والاِنْبطاحِ» ؟! قَدْ أَجَابَنَا التَّارِيخُ عَلَى هَذَا، وَيَزِيدُ ـ هُنَا ـ مِنْ البَيْتِ شِعْرًا، حَيثُ شَهِدَ بأنَّه "فِي سنَةِ : (1990م) اِنْتَقَلَ إِلَى الْمَغْرِبِ الأَقْصَى ؛ فَسَجَّلَ أُطْرُوحَةَ «الدّكتُوراه»، ثمَّ حَوَّلَهَا إِلَى الْمَعْهَدِ الْعَالِي ، الَّذِي يُدَرِّسُ فِيه ، فِي سَنَةَ (1997م) ، وَنُوقِشَتْ فِي نَفْسِ السّنةِ"[87] .

لَكنّ كَيْف حَصَلَ هَذَا التَّيْسِيرُ ؟! أَيُعْقَلُ أَنْ يُسَهِّلَ الإِخْوَانُ لِلسَّلَفِيِّينَ مَجَّانًا ؟! مَا هُوَ ـ إِذَنْ ـ الثَّمَنُ ؟! إِنَّهُ ـ عَلَى الأَقلِّ ـ «الاِنبِطَاحُ لَهم»، من السُّكُوتِ عن اِنْحِرَافَاتهم، إلى التَّزَلُّفِ والتَّوَدُّدِ إِلَيْهِم، إلى الرِّضَا بِالْمُشَارَكَةِ في مَجَلَّتهم «الْمُوَافَقَاتِ»، إِلَى الرِّضَا بِالْعُضْوِيَّةِ في هَيْئة الْعَدَدِ السَّادس، الَّذي صَدَرَ في سَنَتَي : (1997م/1998م) ، فتأمَّلْ .

مِنْ وَاجِهَةِ مَجَلَّةِ «الْمُوَافَقَاتِ» الْعَدَدِ السَّادِس (1998/1997م)

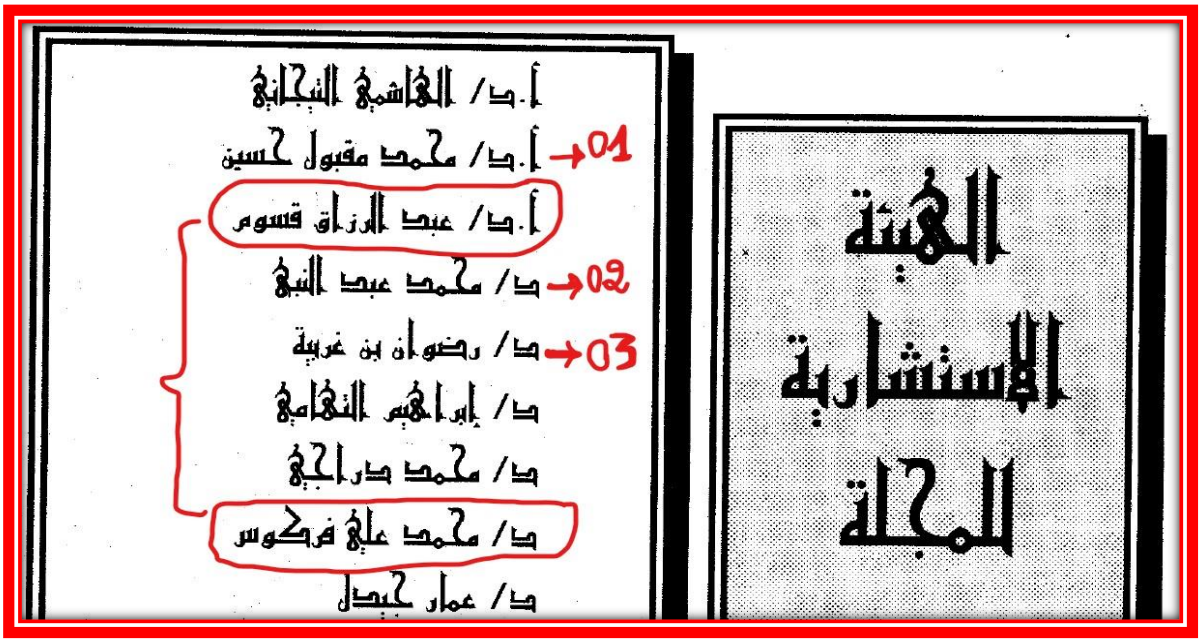

(87)باختصار من ترجمة فركوس ، وَانْظُرْ جَرِيدَةَ الشَّعْبِ في: 16 مارس 1997م .

فَمِنْ أَهَمِّ أَعْضَاءِ هَذَا الْعَدَدِ السّادِسِ :«مُحَمَّد مَقْبُـولٌ حُسَيْنٌ ـ مُحَمَّد عَبْدُ النَّبِيّ ، رُضْوَانُ بن غَرْبِيّة»، وهَؤُلَاءِ الْثَّلَاثَةُ هم الَّذِينَ كَوَّنوا لَجْنَةَ مُنَاقَشةِ دُكْتُورَاه فَرْكُوسِ، أَمَّا الرَّابِعُ فهُو خَدَنُهُم : إِسْـمَاعِيلُ رُضْوَانٌ[88] ، فتأَمَّلُوا شَهَادَةَ التَّارِيخ هذه .

(88)انْظُرْ جَرِيدَةَ الشَّعْبِ في : 16 مارس 1997م ـ صُورَةُ الْخَبَرِ مُنْتَشِرَةٌ فِي الأَنْتَرْنَت .

وَمِنْ أَسْرَارِ دُكْتُورَاه فَرْكُوسٍ أَنَّه لَوَّثَهَا ـ وَلَوْ أَحْيَانًا ـ بِسَرِقَاتٍ[89]، فَهَلْ سَيَبْحَثُ أَعْضَاءُ لَجْنَةِ الْمُنَاقَشَةِ وَرَاءَهُ؟! كَلَّا، وَإِنْ وَجَدُوا شَيْئًا؛ فَهَلْ سَيفْضَحُونَهُ؟! كَلَّا؛ لأَنَّ "**الإِخْوَانَ إِذَا أَحَبُّوا شَخْصًا رَفَعُوهُ إِلَى السَّمَاءِ ، وَإِذَا كَرِهُوهُ هَبَطُوا بِهِ إِلَى الأَرْضِ السُّفْلَى**[90]، وَأَكْثَرُ «**مَصَارِعِ العُقُولِ**» تَحْتَ بُرُوقِ الْمَطَامِعِ[91].

فَمِنْ هُنَا يُعْلَمُ سِرُّ اِنْبِطَاحِ فَرْكُوسٍ لأَهْلِ الْبِدَعِ وَالأَهْوَاءِ فِي الْجَامِعَةِ، قَالَ الشَّيخُ مُحَمَّد بن هَادِي :"**فَتَرَى هَذَا يَذْهَبُ مَعَ الْحِزْبِيِّينَ ؛ لأَنَّهُم أَعْطَوْهُ وَظِيفَةً ، أَوْ أَعْطَـوْهُ مَالًا ؛ أو أَعْطَـوْهُ سَيَّارَةً ، أَوْ وَلَّوْهُ رِئَاسَةَ الْمَكْتَبِ الْفُلَانِيِّ فِي بَلَدِه ، وَنَحْوَ ذَلِكَ ، وَهَذَا يَذْهَبُ مَعَ الْجَمْعِيَّةِ الْحِزْبِيَّةِ الْفُلَانِيَّةِ الْمَعْرُوفَةِ ؛ لأَنَّهَا «تَدْعَمُهُ ، أَوْ سَيَطْمَعُ مِنْهَا أَنْ تَدْعَمَهُ»، أَوْ يَطْمَعَ فِيهَا أَنْ تَفْتَحَ لَهُ مَرْكَزًا، أَوْ يَطْمَعَ أَنْ تَدْعَمَ لَهُ مَسْجِدًا ، وَنَحْوَ ذَلِكَ ؛ فَيَبِيعَ دَعْوَتَهُ الصَّحِيحَةَ وَدِينَهُ الصَّحِيحَ** "اهـ[92].

وَقَالَ فَرْكُوسٌ فِي مَعْرَضِ عِتَابِه لِرِجَالِ «**مَجَلَّة الإِصْلَاحِ**» :"**النَّاظِرُ إِلَى مَا يَجْرِي فِي السَّاحَةِ الدَّعْوِيَّةِ الْمَحَلِّيَّةِ يَجِدُ دِفَاعًا مُسْتَمِيتًا ؛ لِتَصْحِيحِ مَوَاقِفِ رِجَالٍ مِنَ الدُّعَاة ، الَّذِينَ «رَكِبُوا مَنْهَجَ التَّمِييعِ» فِي الْجُمْلَةِ ، وإِنْ نَفَوْهُ عَنْ أَنْفُسِهِم ، وَلَكِنَّهُ جَلِيٌّ وَاضِحٌ فِي «مَوَاقِفِهِم وَصُحْبَتِهِم» ... لُبُّ القَضِيَّةِ ، ومِحْوَرُ الْمَسألَةِ «مَنْهَجِيٌّ بَحْتٌ» ، يَكْمُنُ فِي «تَصْحِيحِ الْمَسَارِ**

([89])انظر قناة (**تنوير الْحوالك**)، فقد نقلت مواضع منها في : 08 و09 و12 و17 من فبراير 2023م .

([90])(**سيرة ومسيرة 78/2**) يوسف القرضاوي بواسطة كتاب (**سر الجماعة ص 78**) علي السيد الوصيفي .

([91]) (**مجمع الأمثال 162/2**) أبو الفضل الميداني (ت: 518هـ)

([92])باختصار من مقطع يوتيوب بعنوان (**التحذير من فتنة المال وأثرها في الانحراف المنهجي الشيخ محمد بن هادي**).

الدَّعْوِيِّ» وَمَنْعِ «الْمُتَاجَرَةِ بِالدَّعْوَةِ إِلَى اللهِ»، والْحَـدِّ مِنْ سِيَاسَةِ «التَّنَازُلَاتِ فِي الْقَضَايَا الشَّرْعِيَّةِ» ؛ لِحِسَابِ «الْمَصَالِحِ الشَّخْصِيَّةِ» "اهـ[93].

الْعَائِقُ السَّادِسُ : الْمَالُ رَأْسُ الشَّهْوَةِ .

وَوَاللهِ لَوْ أَنّ فَرْكُوسًا سَرَقَ أَحْيَانًا ، لَرُبَّمَا قِيلَ ـ تَجَوُّزًا ـ :«إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ الْقُلَّتَيْنِ لَم يَحْمِلِ الْخَبَثَ»، لَكِنَّهُ أَسْرَفَ وَتَفَنَّنَ[94] ، فَقَدْ سَرَقَ ـ وَلَا حَرَجَ ـ جَمَلًا بِمَا حَمَلَ[95] ، وسَرَقَ فِهْرَسًا ، ثمَّ جَعَلَهُ مَضْـمُونًا وَفِقْرَةً[96] ، وقَدْ يَقُولُ «قُلْتُ»، وَمَا وَرَاءَهَا مَسْرُوقٌ[97] ، حَتَّى انتَحَلَ ـ مِنْ غَيْرِ حَيَاءٍ ـ رِسَالَتَهُ «الْعُذْرَ بِالْجَهْلِ 76 صفحة» مِنْ كِتَابٍ لِقُطْبِيٍّ مَيِّتٍ[98] .

وَالأَقْرَبُ أَنَّ فَرْكُوسًا اِنتَحَلَ رِسَالَةَ «الْعُذْرِ بِالْجَهْلِ» عَلَى طَرِيقَةِ «ابْنِ أَبِي طَيِّ الْحَلَبِيِّ» (ت:630هـ)؛ الَّذِي كَانَ "يَأْخُذُ كِتَابًا ، قَدْ أَتْعَبَ الْعُلَمَاءُ فِيهِ خَوَاطِرَهم ، فَيُقَدِّمُ فِيهِ ، أَوْ يُؤَخِّرُ، أَوْ يَزِيدُ قَلِيلًا، أَوْ يَخْتَصِرُ ، وَيَخْلُقُ لَهُ اِسْمًا غَرِيبًا ، وَيَنْتَحِلُهُ اِنْتِحَالًا"[99]، وقَدْ كَلَّمَ فِي هَذَا، فَقَالَ :"هَذِهِ التَّصَانِيفُ إِنَّمَا أَعْتَمِدُهَا لِأَكْلَ بِهَا خُبْزًا»"اهـ[100].

([93])(**نصيحة وتوجيه إلى منتديات التصفية والتربية**) مُحَمَّد فركوس .

([94])انظر قناة (**تنوير الْحوالك**)، فقد كشفت عن سرقات علمية كثيرة في آثاره الْمكتوبة .

([95])انظر قناة (**تنوير الْحوالك**) في 31 أكتوبر 2022م

([96])انظر قناة (**تنوير الْحوالك**)، انظر في : 01 مارس 2023م .

([97])من مثل ما ورد في كتابه (**إمتاع الْجليس ص36**) ، انظر قناة (**تنوير الْحوالك**) في 09 ماي 2023م .

([98])وهو الْقُطبيُّ مِدْحَتِ آلِ فَرَّاج (ت:1435هـ)، وكتابه هُو:«**الْعُذْرُ بِالْجَهْلِ تَحْتَ الْمِجْهَرِ الشَّرْعِي 343 صفحة**»
والبحث المتعلق بالسرقة من هذا الكتاب موجودفي (**الشبكة العنكبوتية**)، حمله من تويتر (**عبد الله الجزائري**).

([99])(**معجم الأدباء 2940/7**) شهاب الدين الحموي (ت: ٦٢٦هـ)

([100])(**البارق في قطع السارق** ص56) جلال الدين السيوطي (ت:911هـ)

وَفِي بَيَانِ قُبْحِ سَرِقَاتِ فَرْكُوسِ : مَا شَخَّصَهُ ولَخَّصَهُ الشَّيْخُ تْشَلَّابِي قَائِلا :"الْمُصِيبَةُ الْأُولَى هِيَ السَّرِقَاتُ الْعِلْمِيَّةُ ، الَّتِي يَسْتَحِيلُ نَقْيُهَا ، وَالْمُصِيبَةُ الثَّانِيَةُ هِيَ : السَّـــرِقَةُ مِنَ الْمُنْحَرِفِينَ ، وَالْمُصِيبَةُ الثَّالِثَةُ هِيَ : بَيْعُ الْمَسْرُوقَات "اهـ[101] .

وَالْمُصِيبَةُ الرَّابِعَةُ هِيَ: أَنَّ فَرْكُوسًا يَعْلَمُ «أَنَّ الاقْتِبَاسَ مَشْرُوطٌ بِأَدَاءِ أَمَانَتِهِ»[102]؛ فَلِذَا عَاتَبَ فِي تِلْكَ «الدُّكْتُورَاه» مُؤَلِّفَ الْكِتَابِ ، الَّذِي دَرَسَهُ وَحَقَّقَهُ ، فَقَالَ :"[مِنَ الْمَآخِذِ عَلَى الْكِتَابِ]: تَرْكُ الْمُصَنِّفِ الْمَنْهَجَ التَّأْلِيفِي الصَّحِيحَ، بِالتَّخْلِيَةِ الْوَاضِحَةِ فِي نِسْبَةِ النُّقُولِ لأَصْحَابِهَا ، وَعَدَمَ الإِشَارَةِ إِلَى الْمَصَادِرِ الْمُعْتَمَدَةِ فِي وَضْعِهِ لِلْكِتَابِ "اهـ[103] .

وَقَالَ ـ سنة 2006م ـ:"الأَقْرَاصُ الَّتِي تَحْمِلُ إِنْتَاجًا ذِهْنِيًّا تَدْخُلُ فِي حَقِّ الابْتِكَارِ، أَوْ فِي الْحَقِّ الْفِكْرِيِّ ، بِشِقَّيْهِ الأَدَبِيِّ وَالْمَالِيِّ ، وَهِيَ مَعْدُودَةٌ مِن الإِنْتَاجَاتِ الْعِلْمِيَّةِ وَالْفِكْرِيَّةِ وَالأَدَبِيَّةِ ، لَا تَخْتَلِفُ عَنِ حُقُوقِ التَّأْلِيفِ وَالابْتِكَارِ ، الَّذِي هُوَ حَقٌّ ذِهْنِيٌّ ، مُخَرَّجٌ عَلَى قَاعِدَةِ «الْمَصَالِحِ الْمُرْسَلَةِ» فِي مَجَالِ الْحُقُوقِ الْخَاصَّةِ ، وَالْغَايَةُ مِنْ هَذَا الْحَـــقِّ تَشْجِيعُ الاخْتِرَاعِ وَالإِبْدَاعِ، بِحِمَايَتِهِ مِنْ كُلِّ اِعْتِدَاءٍ عَلَى حَصِيلَةِ جُهْدِ الْغَيْرِ، وَثَمْرَةِ أَتْعَابِهِ ، وَالَّذِي تَقْتَضِيهِ أَحْكَامُ الشَّرِيعَةِ وَتَحَمُّلُ الأَمَانَةِ : أَنَّ حُرْمَةَ هَذَا الْحَقِّ يَبْقَى خَالِصًا لِصَاحِبِ الْحَقِّ مِنْ جِهَتِهِ الأَدَبِيَّةِ، فَلَا يَجُوزُ تَغْيِيرُ اِسْمِهِ ، وَإِحْلَالُ غَيْرِهِ مَحَلَّهُ ، أَوْ تَزْوِيرُ مَا أَنْتَجَهُ ، أَوِ السَّـــطْوُ عَلَى مَا حَقَّقَهُ ؛ لأَنَّهُ مِنَ «الْغِشِّ وَالْكَذِبِ وَالْخِيَانَةِ وَالإِخْلَالِ بِالأَمَانَةِ»، أَمَّا مِنْ

([101])مجلس ولاية سطيف ، انظر حساب فيس بوك (**محمد درقاوي**) في : 27 سبتمبر 2022م .

([102])(**فقه النوازل:162/2**) الشيخ د/ بكر أبو زيد (ت:1429هـ)

([103])(**مفتاح الوصول، ومثارات الغلط** ص 279) دراسة وتحقيق مُحَمَّد فركوس .

حَيْثُ جِهَتُه الْمَالِيَّةُ ؛ فَلَا يَجُوزُ ـ أَيْضًا ـ الإِعْتِدَاءُ عَلَى مَالِه ؛ لأَنَّ «الأَصْلَ فِي الأَمْــوَالِ الْحُرْمَةُ» .... "اهـ[104] .

أَمَّا الْيَوْمَ فَإِنَّهُ نَقَضَ غَزْلَهُ ، ونَسَخَ قَوْلَهُ ، حَيْثُ لَم يَجِدْ مَهْرَبًا مِنْ عَارِ سَرِقَاتِهِ، فَقَالَ مُعْتَرِفًا بِهَا ، وَمُبَرِّرًا لَهَا :"لَا يَزَالُ الْعُلَمَاءُ يَسْتَفِيدُ بَعْضُهُم مِنْ بَعْضٍ ، وَلَا عَالِمَ مِنَ الْعُلَمَاءِ قَالَ بِأَنَّهَا سَرِقَاتٌ عِلْمِيَّةٌ "اهـ[105] ، فَلِهذَا كانَ يَسْرِقُ ، ولا يُبَالِي ، لَكِنَّهُ يُؤَشِّرُ الْمَسْرُوقَ بِعِبَارَةِ :«حُقُوقُ الطَّبْعِ مَحْفُوظَةٌ لِلْمُؤَلِّفِ»، ويُؤَكِّـدُهِ بِعِبَارَةِ :«يُحظرُ طَبْع ، أَوْ تَصْوِيرُ ، أَوْ تَرْجَمَةُ ، أَوْ إِعَادَةُ تَنْضِيدِ الكِتَابِ كَامِلًا ، أَوْ مُجزأً ... ».

وَمَا الَّذِي أَمَالَ فَرْكُوسًا ؛ حَتَّى صَارَ يَسْرِقَ مِنْ جُهُودِ غَيْرِهِ ، ثُمَّ يَبِيعُ الْمَسْرُوقَ ، ثُمَّ يَأْكُلُ ـ وَلَا يُبَالِي ـ ثَمَنَهُ ؟! قَالَ سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ ـ رَحِمَهُ اللهُ ـ:"إِنَّمَا سُمِّيَ الْمَالُ مَالاً ؛ لِأَنَّهُ يُمِيــلُ الْقُلُوبَ "اهـ[106] ، وَمِنْ صُــوَرِ جَنْيِه لِلْمَالِ : أَنَّه طَبَعَ رِسالَتَهُ الْمَسْرُوقَةَ «الْعُذْرَ بِالْجَهْلِ » مُسْتَقِلَّةً ، ثُمَّ طَبَعَها مُدْرَجَةً ، فِي كِتَابِه «مَجالس تَذْكِيرِيَّةٍ» .

وَمن صُورِ جَنْيِه لِلْمَالِ : أَنَّ مَنِ اِستَجَازَهُ فِي عِلمِ أُصُولِ الْفِقْهِ ، تَدَرَّجَ بِهِ عَبْرَ شُرُوحِهِ (الْفَتْحُ الْمَأْمولُ ، الإِنَارَةُ ، مِفْتَاحُ الْوُصُولِ)، أَمَّا طَالِبُ الْجَامِعَةِ : فَإِنَّه مُلْزَمٌ بِرَسَائِلِه (فِقْهِ الصِّيَامِ ـ طَبَعَ بَعْضَها فِي 1998م ـ)، أَوْ بِكِتَابِهِ :(مُخْتَارَاتٍ مِن نُصُــوصِ حَدِيثِيَّةٍ فِي فِقْهِ الْمُعَامَلَاتِ الْمَالِيَّةِ ـ طبعة (01) فِي: 1998م)، وَهَكَذا تَبْقَى كُتُبُهُ سَارِيَةَ الْمَفْعُولِ، وَجَارِيَةَ

([104])(فِي حكم نسخ الأقراص المضغوطة وبيعها بدون إذن أصحابها) مُحَمَّد فركوس .

([105])فايس بوك (أبي جويرية السلفي)، انظر صورة المنشور في أسفل المقال.

([106])(شرح السنة ، بَابُ مَا يُتَّقَى مِنْ فِتْنَةِ الْمَالِ 253/14) البغوي (ت ٥١٦هـ)

الْمَدْخُولِ ، ويَتَضَاعَفُ الْمَأْكُولُ .

وَمِنْ خِصَالِ الْخَوَارِجِ ـ قَدِيمًا وَحَدِيثًا ـ **الدَّنْدَنَةُ حَوْلَ الأَمْوَالِ**[107] وقَد سُئِلَ فَرْكُوسٌ ـ فِي سنة : **1996م** ـ عَن الضَّرَائِبِ ، فَأَجَابَ السَّائِلَ ، ثمَّ اِسْتَطْرَدَ فِي الْجَـوَابِ ، مِنْ غَيْرِ مُوجِبٍ شَرْعِيٍّ ؛ فَقَالَ :"**لَا تَزَالُ هَذِهِ الضَّرَائِبُ الْمُجْحِفَةُ تَفْرِضُهَا الْحُكُومَاتُ ـ الْيَوْمَ ـ عَلَى أَوْسَاطِ النَّاسِ وفُقَرائِهم ، مِنْ مُجْتَمَعَاتِهم ، وَبِالْخُصُوصِ الشُّعُوبِ الإِسْلَامِيَّة ، وتُرَدُّ عَلَى الرُّؤَسَاءِ وَالأَقْوِيَاءِ وَالأَغْنِيَاءِ ، وتُصْرَفُ ـ غَالِبًا ـ فِي شَهَوَاتِهم ، ومَلَذَّاتِهم ، الْمُتَمَثِّلَةِ فِي الْبُرُوتُوكُولَاتِ الرَّسْمِيَّةِ فِي اِسْتِقْبَالِ الزَّائِرِينَ، مِنْ مُلُوكٍ وَرُؤَسَاءَ، وَفِي وَلَائِمِهم ومِهْرجَانَاتِهم الَّتِي يَأْخُذُ فِيهَا الْفُجُـــورُ ، وَالْخمُورُ، وإِظْهَارُ الْخُصُورِ نَصِيبَ الأَسَدِ ؛ فَضْلاً عَنْ أَنْوَاعِ الْمُوسِيقَى ، وَأَلْـوَانِ الرَّقْصِ ، وَالدِّعَايَاتِ الْبَاطِلَةِ ، وَغَيْرِهَا مِنْ شَتَّى الْمَجَالَاتِ الأُخْـرَى الْمَعْلُومَةِ، وَالْمُشَاهَدَةِ عيانًا ، بَاهِضَةِ التَّكَالِيفِ الْمَالِيَّةِ ، فَكَانَتْ هَذِهِ الضَّرِيبَةُ فِعْلاً ـ كَمَا عبَّرَ عَنْهَا بَعْضُ أَهْلِ الْعلم ـ بِأَنَّهَا : تُؤْخَذُ مِنْ فُقَرَائِهم ، وَتُرَدُّ عَلَى أَغْنِيَائِهم** "اهـ[108] .

قَال الشَّيْخُ ربيعٌ :"**الرَّسولُ ﷺ أَخْبَرَ أَنَّ وُلاَةَ الأَمْرِ يَسْتَأْثِرُونَ بِالأَمْوَالِ وَالْمَنَاصِبِ فَأَمَرَ بِالصَّبْرِ ... فَأَهْلُ السُّنَّةِ مَا يُثِيرُونَ قَضِيَّةَ مَالٍ ... يَصْبِرُونَ ، حَتَّى يَرَوُا الْكُفْرَ الْبَوَاحَ ... وَلِلْخَوَارِجِ ـ الآنَ فِي عَصْرِنَا ـ إِحْصَائِيَّاتٌ لِلأَمْوَالِ ، وَعَدُّهَا ، مِنَ الْبِتْرُولِ ، وَكَذَا وَكَذَا ... هَذِهِ طَرِيقَتُهُم** "اهـ[109] .

([107])(**القصة الكاملة لخوارج عصرنا ص 367**) الشيخ صالح المحميد .

([108])(**في حكم العمل في الضرائب**) مُحَمَّد فركوس .

([109])يوتيوب بعنوان (**الخوارج قديمًا وحديثًا لا يهتمون إلا بقضايا الأموال**) ـ (**الذريعة** 88/4) للشيخ ربيع بن هادي .

وَإِنَّ هَذِه ـ أَيْضًا ـ طَرِيقَتُهم فِي إِسْقَاطِ أَهْلِ السُّنَّةِ، حَيْثُ لَا يُفَرِّقونَ « **بَيْنَ مَنِ افْتَقَرَ إلى الْمَالِ ، أَو فُتِنَ بِهِ ، وبَيْنَ مَنْ يَبِيعُ دينَهُ وَدَعْوَتَه ؛ طَمَعًا فِيه**»، فَقَدْ جَاءَ فِي كِتابٍ قَرَأَهُ الإِمَامُ ابنُ بازٍ ـ رحمه الله ـ: قَوْلُ الكَاتِبِ :"**وَمِمَّا يُلَامُ عَلَيْهِ العُلَمَاءُ عَلَى مَرِّ التَّارِيــخ لَوْمًا شَدِيدًا : الأَخْذُ مِنَ الْحُكَّامِ ، وَلَابُدَّ مِنِ التِمَاسِ العُذْرِ مِنْ فَقْرٍ ، أَو حَاجَةٍ ، أَوْ نَحْوِ ذَلِكَ بَلْ قَدْ يَكُونَ العَالِمُ غَنِيًا ، وَيَأْخُذُ ، إِذْ عَدَمُ الأَخذُ مِنْ بَيْتِ الْمَالِ إِنَّمَا هُوَ مِنْ بَابِ الوَرَعِ الَّذِي لَا يُلْزَمُ بِهِ كُلُّ أَحَدٍ ، وَإِنْ كَانَ العُلَمَاءُ أَوْلَى النَّاسِ بِالزُّهْدِ وَالوَرَعِ**[110] .

قَالَ ابنُ خَشْرَم :"سَمِعْتُ أَبَا نُعَيْمٍ يَقُولُ :"**يَلُومُونَنِي عَلَى الأَخْذِ، وَفِي بَيْتِي ثَلَاثَةُ عَشَرَ نَفْسًا ، وَمَا فِي بَيْتِي رَغِيفٌ** "اهـ[111]، وَكَتَبَ مَالِكٌ إِلَى اللَّيْثِ بن سَعْدٍ ـ رحمهم الله ـ:"**إِنَّ عَلَيَّ دَيْنًا ؛ فَبَعَثَ إِلَيْهِ بِخَمْسِمَائَةِ دِينَارٍ ، وَكَتَبَ إِلَيْهِ مَالِكٌ : إِنِّي أُرِيدُ أَنْ أَدْخُلَ اِبْنَتِي عَلَى زَوْجِهَا؛ فَأُحِبُّ أَنْ تَبْعَثَ إِلَيَّ شَيْئًا مِنْ عَصْفَرٍ، فَبَعَثَ إِلَيْهِ ثَلَاثِينَ حَمْلًا مِنْ عَصْفَرٍ، فَصَبَغَ لابْنَتِهِ ، وَبَاعَ مِنْهُ بِخَمْسِمَائَةِ دِينَارٍ ، وَبَقِيَ عِنْدَهُ فَضْلَةٌ** "اهـ[112] .

وَمِنْ بَابِ «**رَمَتنِي بِدَائِهَا وَانْسَلَّتْ**» اِتَّهَمَ فَرْكُوسٌ الشَّيْخَيْنِ جُمُعَةَ وَأَزْهَرَ **بِالتَّأَكُّلِ** ؛ لأَنَّهُ "**يَعْلَمُ جَيِّدًا أَنَّهُ لَوْ تَكَلَّمَ فِيهِمَا، وَنَسَبَ لَهُمَا أَخْطَاءً مَنْهَجِيَّةً وَعَقَدِيَّةً، لَنْ يُصَدِّقَهُ أَحَدٌ ، وَلَنْ يُقْبَلَ مِنْهُ**[113] ، وَإِلَّا فَمَنْ نَصَرَهُ عِنْدَمَا اتَّهَمَهُمَا بِأَنَّهُمَا مُقَلِّدَةٌ ، وَدُعَاةٌ إِلَى التَّقْلِيدِ الأَعْمَى ؟!

([110])(**قواعد في التعامل مع العلماء ص 117**) الدكتور عبد الرحمن اللويحق ، تقديم العلامة ابن باز (ت:1420هـ) .

([111])(**سير أعلام النبلاء 152/10**) الذهبي (المتوفى : 748هـ)

([112])(**وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان** 130/4) ابن خلكان (ت"681هـ)

([113])من كلام الشيخ مُحَمَّد تشلابي ، انظر حساب فيس بوك (**مُحَمَّد درقاوي**) في: 04 أكتوبر 2022م.

قالَ فَرْكُوسٌ حَزِينًا :"**لَمْ يَنْصُرْنِي إِلَّا الضُّعَفَاءُ** "اهـ[114] .

وَلَوْ سُلِّمَ ـ جَدَلاً ـ بِأَنَّ الشَّيخَ جُمُعَةَ ـ مَثَلاً ـ نَهَبَ كُنُوزَ الأَرْضِ والْبِحَارِ؛ فَهَلْ أَمَالَتْ قَلْبَهُ ؛ حتَّى صَارَ يُفْتِي بِمَا يُوَافِقُ أَهْوَاءَ الْخَوارِجِ الثُّوَّارِ، وَشَهْوَةَ الأُمَــرَاءِ وَالتُّجَّارِ، وَيَتَمَيَّعُ وَيُداهِنُ الإِخْوَانَ والْمُبْتَدِعَةَ وَالفُجَّارَ ؟! أَلَيْسَ بَلَعْوَرٌ ودْرِيدِي والْوَنْشَرِيسِي وَالطَّاهِرُ تجَّارًا وثِقَاةً عِنْدَ فَرْكُوسٍ وضِعَافهِ ؟! أَمْ أَنَّهم سَيُنَقِّبُونَ تَنْقِيبًا عَنِ مُنْحَرِفِينَ اِسْتَبَاحَ الشَّيْخُ جُمُعَةُ صُحْبَتَهُم ؟!

أَمْ أَنَّهم يَنْتَظِرُونَ إِدْبَارَ الْفِتْنَةِ ، على نَحْوِ دَجَلِ مُرَابِطٍ ؛ حَيثُ قَالَ :"**عِنْدَمَا يُشَاهِدُ الْمُتَعَصِّبُ جُمُعَةَ ، وَهُوَ يُجَالِسُ الْمُخَالِفَ ، سَيَقْتَدِي بِهِ ... وَهُنَا : سَيُقَالُ : مَتَى جَالَسَ مُخَالِفًا ؟ وَجَــــوَابُهُ : اِنْتَظِرْ، حَتَّى يَذْهَبَ غُبَارُ هَذِهِ الْمَعَارِكِ ، وَبَعْدَهَا سَتَتَأَكَّدُ بِنَفْسِكَ فَشَيْخُكَ يَحْتَاطُ الآنَ ، وَسَيَرْجِعُ إِلَى عَوَائِدِهِ بَعْدَ انْتِهَاءِ هَذِهِ الفِتنَةِ** "اهـ[115] .

يَا مُقَدِّسَةُ : اِنتَظِرُوا مَعَ الصَّعْفُوقِ الْمُرَابِطِ، فَمَتَى ظَفَرتُم ضَعُوا لَنَا الرَّابِطَ، وَبَينَمَا أَنْتُم تَنْتَظِرُونَ «**فِرَاسَةَ الْهَابِطِ**»، أَجِيبُونَا عَنِ هَذِهِ الضَّــوابطِ :"لِمَاذَا رَضِي فَرْكُوسٍ بالْجُلُوسِ إِلَى الْحَدَّادِيّ « **عَبْدِ الْحَمِيدِ الْحَجُــــوريّ**» ، وَالتّكْفِيرِيّ «**بَدْر الدّينِ مَناصرَة**» ؟! لِمَاذَا جَلَسَ فَرْكُوسٍ إِلَى الرَّافِــضِيّ «**عُدَّةَ فَلَّاحِي**» ثَلَاثَ سَاعاتٍ ، وَأَبَى الْجُلُوسَ إِلَى الشَّيْخَ السَّلفِيَّ جُمُعَةَ ، الَّذِي انتَظَرَهُ ثَلَاثَ سَاعَاتٍ ؟! هَلِ الْجُلُوسُ إِلَيهِ يَهْدِمُ مَا أَرَادَهُ فَرْكُوسٍ

([114])انظر فيس بوك (**حمزة طاكيشي السلفي الواضح**) في 2022/11/22م.

([115])(**السيوف الْمَاحِقة ، لبدع المفرقة 1**) مُحَمَّد مرابط.

ـ زَعَمًا ـ مِنْ «تَصْحِيحِ الْمَسَارِ»، وَ يُبْنَى بالْجُلُوسِ إِلَى أُولَئِكَ السَّابِقِينَ ؟! لِمَاذَا يَتَرَدَّدُ فَرْكُوسٍ عَلى «الْجَامِعَةِ الْمُخْتَلِطَةِ»، وقَدْ بَلَغَ «السَّبْعِينَ» ؟!

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	مقر العمل	الصفة
أد . ناصر قارة .	أستاذ التعليم العالي .	جامعة الجزائر – كلية العلوم الإسلامية .	رئيسا .
أد . محمد علي فركوس .	أستاذ التعليم العالي .	جامعة الجزائر – كلية العلوم الإسلامية .	مقررا .
د . نور الدين بو حمزة .	أستاذ محاضر .	جامعة الجزائر – كلية العلوم الإسلامية .	عضوا .
د . ليلى حداد .	أستاذة محاضرة .	جامعة الجزائر – كلية العلوم الإسلامية .	عضوا .

السنة الجامعية : ١٤٢٩/١٤٣٠هـ . الموافق ٢٠٠٨/٢٠٠٩م .

صُورَةٌ مِنْ وَاجِهَةِ رِسَالَةِ «مَاجِسْتِير»

يامُقَدِّسَةُ : هَل فَرْكُوسٌ مُضْطَرٌ إِلَى نَحْوِ هَذِهِ الْمَجَالِسِ الأَكَادِيمِيَّة ، أَم أَنَّ لَها ضَوابِطَ شَرعِيَّةٍ ؟! أَم يَفْتَقِرُ إِلَيهَا «تَصْحِيحُ الْمَسَارِ»؟! هَلْ أَمَرَ بِهَا «الْقَانُونُ الْوَضْعِيُّ»، فَصَارَتْ ضَرُورَةً ؟! وَهَلْ هَذِهِ الْمَجَالِسُ الأَكَادِيمِيَّة مِنْ بَابِ « مُطْلَقِ الطَّاعَةِ» ؟! أَمْ هِيَ مِنْ بَابِ «الطَّاعَةِ الْمُطْلَقَةِ» ؟!

يامُقَدِّسَةُ : وَماذَا لَوْ فَارَقَ فَرْكُوسٌ «الْجَامِعَةَ الْمُخْتَلِطَةَ» هَلْ سيَمُوتُ بالْجُوعِ ؟! وَهَلْ مَوْتُهُ أَمْرٌ مُحَـقَّقٌ وَحَتْمٌ ، أَمِ اِحْتِمَالٌ وَوَهْمٌ ؟! الأَظْهَر الثَّانِي ؛ لأَنَّهُ قَال :«التَّعْوِيلُ

عَلَى الله ـ جَـــلَّ وَعلا ـ »اهـ، قَال الْمُقَدِّسُ الْكَذَّابُ «**أَبُو جويريَّة السَّلَفِيُّ**» :"**إِنْزَعَجُوا مِنْ قُوَّةِ تَوْحِيـــدِ الشَّيْخِ ـ ... ـ عِنْدَمَا قَال (التَّعْوِيلُ عَلَى الله)؛ لأَنَّهُم أَلِفُوا التَّذَلُّلَ ، وَاعْتَادُوا التَّسَوُّلَ** "اهـ[116].

فَإِذن : لَا ضَـرُورَةَ ، لأَنَّهَا لَا تُبْنَى عَلَى الْوَهمِ والاِحْتِمَالِ ، فلِمَاذَا لَم يُغَادِرِ الْجَامِعَةَ مِنْ قَبْلُ ؟! أَمْ أَنَّ الرَّاتبَ أَقوَى مِنْ قُوَّةِ توَحِيـد شَيْخِكُم فَرْكُوسٍ ؟! قَالَ الْمُقَدِّسُ الْكَذَّابُ «**نبيلٌ بَاهِي**»: "**إِنَّ مَنْهَجَ الشَّيخِ فَركُوسٍ ـ ... ـ مَتْنَجَمْشْ تَاكُلْ بِهِ الْخُبْزْ**"اهـ[117]، أَيْ: لَا تَسْتَطِيعَ أَنْ تَسْتَرْزِقَ أَبَدًا ، ومَنْ تَأَمَّـلَ الْوَثَائِقَ وَالْحَقَائِقِ السّابِقَةَ لأَدْرَكَ وَأَيْقَنَّ أَنَّ كَلَامَ هؤلاء الْمُقَدِّسِ وَشَيْخِهِم مِنْ بَابِ «**قَلْبِ الْحَقَائِقِ**»، وَعَلَى نَهْجِ الْحَدَّادِيِّينَ الْبَوائِقِ .

قَالَ الشّيخُ ربيعُ بنُ هَادِي :"**مَا أَبْعَدَ الْحَدَّادِيَّةَ عَن هَذَا الْمَنْهَج !... عَادَوْا أَهْلَ الْحَقِّ وَالسُّنَّةِ بِشَرَاسَةٍ ، تَفُوقُ «شَرَاسَةَ الْخَوَارِجِ الْمُحتَرِقِينَ»**[118]**! الْمُكَابَرَةُ ، وَالْعِنَادُ، وَالإِصْرَارُ عَلَى الْبَاطِلِ ، وَالتَّمَادِي فِيهِ ، وَالْجُـــرْأَةُ الْعَجِيبَةُ عَلَى تَقْلِيبِ الأُمُورِ ، بِجَعْلِ الْحَقِّ بَاطِلاً وَالْبَاطِلِ حَقًّا ، وَالصِـدْقِ كَذِبًا ، وَالْكَذِبِ صِدْقًا ، وَجَعْلِ الأَقْزَامِ جِبَالاً ، وَالْجِبَالِ أَقْزَامًا وَتَعْظِيمِ مَا حَقَّرَ اللهُ ، وَتَحْقِيرُ مَا عَظَّم اللهُ ، وَرَمْيُ خُصُـومِهم الأَبْرِيَاء بِآفَاتِهِم ، وَأَمْرَاضِهِم الْمُهْلِكَةِ ... وَإِنَّ بَعْضَ أَعْمَالِهم هَذِهِ ـ فِي هَذِهِ الظُّرُوفِ الْعَصِيبَةِ ـ لَيَكْشِفُ كَشْفًا جَلِيًّا عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْفِئَةَ إِنَّمَا هِيَ «دَسِيسَةٌ ، أُعِدَّتْ ؛ لِتَحْقِيق أَهْدَافٍ وَأَهْدَافٍ »، فَلَا يَغُرَّنَّكم ـ أَيُّهَا

([116])انظر صورة الْمنشور في نهاية الْمقال ، أرشيف (**أهم الْمنشورات الواردة في المقال**)

([117])انظر صورة الْمنشور في نهاية الْمقال ، أرشيف (**أهم الْمنشورات الواردة في المقال**)

([118]) (**كشف أكاذيب وتحريفات وخيانات فوزي البحريني ص 159**) الشيخ ربيع بن هادي

السَّلَفِيُّونَ ـ تَبَاكِيهَا الكَاذِبُ ، وَدَعَاوَاهَا البَاطِلَةُ ، الَّتِي تَفْضَحُها أَقْوَالُهُم وَأُصُـولُهُم وَمَوَاقِفُهم وَأَخْلَاقُهُم وَأَكَاذِيبُهم ، الظَّاهِرَةُ ، الْمَكْشُوفَةُ لِمَنْ لَهُ أَدْنَى بَصِيرَةٍ وَإِدْرَاكٍ "اهـ[119].

يُتْبَعُ (...) إِنْ شَاءَ الله بـ :

الْعَائِقِ السَّابِع : الطَّمَعُ فِي التَّرَبُّعِ عَلَى عَرْشِ السَّلَفِيَّةِ .

عُنْوَانُ الْحَلْقَةِ الْقَادِمَةِ

ظُلْمَةُ الِانْتِكَاسَةِ

وَمَعَالِمُ لَهَثِ فَرْكُوسٍ نَحْوَ الْعَالَمِيَّةِ وَالرِّيَاسَةِ

([119]) (خطورة الحدادية الجديدة وأوجه الشبه بينها وبين الرافضة ص 8) الشيخ ربيع بن هادي

أبو جويرية السلفي
١ س ·

#جديد_الشيخ_فركوس_اليوم_:

نصيحة و توجيه لصاحب القناة في تويتر - الذي يرمي الشيخ ربيع بالإرجاء - و لغيره من القنوات

قال في مضمون كلامه حفظه الله :

إن المواقع هذه لابد أن تخدم الحق بالوجه السليم الصحيح فتردّ كيد الكائدين و مكر الماكرين فتوجّه الرد على كلّ من يفسد في الدعوة و يفسد عقيدتها و يفسد في منهجها و في طريق التعامل مع الناس و لكن بحسب المقام فقد يفسد المرء ولا يدري أنه يفسد فتوجّه له النصيحة .. المهم ينبغي أن تحصر الدعوة في منهج السلف الصالح بمحاربة الشرك بكل أنواعه و محاربة البدع بكل أنواعها و محاربة الأفكار الدخيلة التي تخالف عقيدة المسلمين و منهج الإسلام و يحارب كل من يسعى إلى نصر الشريعة من دعاة و علماء فيصلوا بذلك إلى هدم الإسلام و هدم أركانه ، و يعمل جاهدا في إيصال المعلومات الصحيحة إلى الناس أما أن يعمل فيما وقع فيه بعض أهل العلم و الجري وراء زلاّتهم إلى يومنا هذا كالشيخ ربيع و الشيخ الألباني و رميه بالإرجاء و نسبته إليه ..

فالنووي و ابن حجر و غيرهم رحمهم الله فيهم أشعرية و لكن لازلنا نستدل بهم .. إذا على صاحب هذه القنوات أن لا يشتغل

ربيع و الشيخ الألباني و رميه بالإرجاء و نسبته إليه ..

فالنووي و ابن حجر و غيرهم رحمهم الله فيهم أشعرية و لكن لازلنا نستدل بهم .. إذا على صاحب هذه القنوات أن لا يشتغل ببعض الأشياء التي إجتهد فيها المجتهد بغية التقليل من أهميته ، فلسنا بحاجة لهذا فنحن نحسبه على خير و نتّبعه سواء أخطا في هذه المسألة أو في غيرها ، فالأصل أن نحملهم على حسن حال #فلا_يدخل_الناس_في_هذا_الغبار .

لذا #أقول_لصاحب_هذه_القناة_و_أنا_لا_أعرفه_:
أنشر ما هو فائدة للنّاس و الرد على الأفكار الدخيلة و إذا رأيت أن تنصح أُناس إنصح و إذا أبوا فلا بأس أن تبيّن الخطأ ، فلا يكون التخطيئ أداة لهدم شخصية الشيخ الألباني أو الشيخ ربيع .. فعليه أن يسعى دائما إلى تحسين الدعوة بأخلاقه و آدابه لا أن يشوهها بأخلاقه فيدخلها في دوامة .

هذا ما تيسر كتابته و لله الحمد

✍ كتبه :أيمن السلفي المالكي

2022\6\1م

٧١ ١٦ تعليقًا • ٣ مشاركات

أعجبني مشاركة

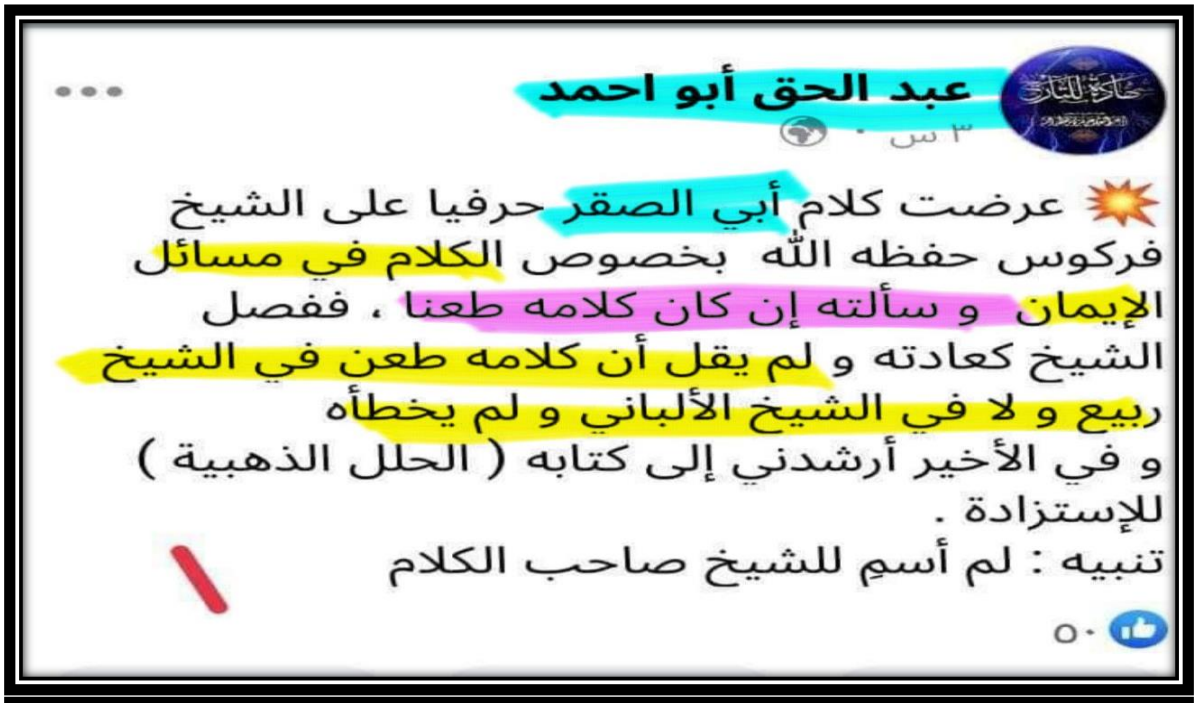
عبد الحق أبو احمد
عرضت كلام أبي الصقر حرفيا على الشيخ فركوس حفظه الله بخصوص الكلام في مسائل الإيمان و سألته إن كان كلامه طعنا ، ففصل الشيخ كعادته و لم يقل أن كلامه طعن في الشيخ ربيع و لا في الشيخ الألباني و لم يخطأه
و في الأخير أرشدني إلى كتابه (الحلل الذهبية) للإستزادة .
تنبيه : لم أسمِ للشيخ صاحب الكلام

~أبو الصقر~ @abualsaker · 11 أفريل
ومن أراد الاستزادة ليقف على أن هؤلاء ابتلاهم الله ببدعة المرجئة المحدَثة
-وهي من المسائل العقدية الأساسية التي وقع فيها الخلاف بين الشيخ ربيع والشيخ محمد بن هادي وبين ما يجري الآن أيضا-
فعليه ب:
٦٧/٢٨ و ٢٠/١٧ و ١٤٩/٢٨ و ١٥٣/٢٨ كلها من مجموع فتاوى العلامة ابن باز -رحمه الله-
11
3

أبو جويرية السلفي

13 يونيو 2022 ·

تآزر الطلبة على إشراك إخوانهم السلفيين-أينما كانوا- في الاستفادة مِن أجوبة الشيخ فركوس على الأسئلة المنهجيّة بالجامعة

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، أما بعد، فقد يسّر الله لجمع من إخواننا طلبة العلم الالتقاء بالشيخ فركوس-حفظه الله- يوم الأربعاء 02 ذو القعدة 1443هـ، الموافق ل: 1 يونيو 2022، بالجامعة. وقد سُئل الشيخ أسئلةً منهجية وفقهية، فأحببنا أن نُشرك إخواننا في الاستفادة من توجيهات الشيخ ونصائحه وإرشاداته المنهجية.

السؤال الأول:
شيخنا الوالد، يوجد حساب على مِنصة تويتر، ينصر الحق الذي أنتم عليه، و يَرُدُّ على المعترض والمنكر، ومن ناصرهما، ولكنه بالمقابل يسيئ الأدب مع بعض العلماء، حتى أنّه صرَّح بأنّ الشيخ ربيعًا عنده إرجاء، وأنَّ هذا الإرجاء هو سبب الخلاف بينه وبين الشيخ محمد بن هادي، وللأسف -شيخنا- فالكثير من الشباب قد انجروا وراء هذا الحساب، و عقدوا حوله الولاء و البراء، و صاروا يُشغِّبون، بل ويطعنون في كلِّ مَن انتقده، وردَّ عليه طعنه في المشايخ.
فهل من توجيه و نصيحة بهذا الخصوص شيخنا؟ و جزاك الله خيرا شيخنا الوالد..

فهل من توجيه و نصيحة بهذا الخصوص شيخنا؟ و جزاك الله خيرا شيخنا الوالد..

جواب الشيخ :

[أقول و بالله التوفيق، إنَّ هذه القنوات أو الحسابات أو المواقع عموما, الأصل أنَّها تخدُم الحقَّ وتنصره، وتنشر الفضيلة، وتوَجِّه الناس توجيها صحيحا سليما، وتَرُدُّ كيد الكائدين ومكر الماكرين، وتُوجِّه الرَّدَّ على كلِّ مَن يُفسد في الدعوة، ويُفسد في عقيدتها وفي منهجها، ويُفسد في طريقة التعامل مع الناس.
لكن هذا بحسب المقام، ممكن أن تجد المرءَ يُفسد و هو لا يعلم و لا يدري أنه يُفسد، فهذا يحتاج إلى توجيه النصيحة له.
أمَّا المُتعمّد على سلوك الطرق الباطلة فغالبا لا يسمعك. فالحاصل أنَّ هذه الحسابات ينبغي أن تسعى في محاربة الشرك بأنواعه، لأنَّ الشرك يُنافي شهادة أن لا إله إلا الله، و في محاربة البدع لأنَّها تنافي شهادة أنَّ محمدا رسول الله، وتسعى في محاربة الأفكار الدخيلة، وفي محاربة كلِّ مَن يسعى في تحطيم الشريعة بتحطيم علمائها ودعاتها الصالحين، فيحاربهم حتى لا يَصلوا إلى هدم الإسلام بهدم أركانه ، تعمل جاهدة في إيصال المعلومات الشرعية الصحيحة إلى الناس.
أمّا البحث عن أخطاء العلماء مِمَّن لا يزال نفعه إلى يومنا هذا، وتَتَبُّع زلاتهم،

= تابع =

أمّا البحث عن أخطاء العلماء مِمَّن لا يزال نفعه إلى يومنا هذا، وتَتَبُّع زلاتهم، والسعي في إثبات تهمة الإرجاء في الشيخ الألباني -عليه رحمة الله- وفي الشيخ ربيع -حفظه الله-، فهذا لا يستفيد في الحقيقة. بهذا الطريق لا يستفيد من ابن حجر و من النووي -على الجميع رحمة الله- لأنَّ فيهما أمورا أشعريةً. نحن لا نزال نستفيد من ابن حجر و النووي كما نستفيد من الألباني والربيع وغيرهم من العلماء.

فليس من أدب القائم على هذه القنوات أن يحاول أن يُبرز بعض الأشياء التي اجتهد فيها المجتهد وربما أخطأ فيها، ثم إيصالُها بعد ذلك للناس لتشويه صورته والتقليل من شأنه وتمييع شخصيته، فهذا المسلك لا نحتاجه.

نحن نستفيد من المنتوج العلمي لهؤلاء العلماء، نعم، لو أنَّ أحدهم صرَّح بالإرجاء كأن يقول: (الإيمان لا يزيد ولا ينقص)، فهذا شيء آخر، لكن هذا لم يصدر منهم، فكلُّ هؤلاء -العلماء- يقولون بأنَّ الإيمان يزيد وينقص, فنحمل كلامهم على أحسن المحامل، ولا نُثير الغبار على هذه المسائل، ثم بعد ذلك نُدخل الناس في دوَّامة. فالحاصل نقول لصاحب هذا الحساب ولأمثاله -وأنا الآن أتكلم عموما،هذا الشخص لا أعرفه-، فنقول له: أنشر ما فيه فائدة، تعَقَّب على الأفكار الدخيلة، إذا وقع شخص في خطأ فأردتَ النصيحة فانصحه، فإن رجع فبها ونعمت و إن أبى فانشر ما يُبطل خطأه,و لا تكُن أداةً لهدم شخصية الشيخ الألباني أو الشيخ ربيع، فقد كان لهما صولة و جولة في الدعوة إلى الله كبيرتين، ويسعى دائما في تحسين الدعوة بأخلاقه و آدابه، لا بتشويه الدعوة بتشويه دعاتها، والعلم عند الله.]

يتبع...

أبو جويرية السلفي

15 سبتمبر 2022 ·

تفنيد دعوى أن الشيخ فركوس يتهم الشيخ الألباني بالإرجاء و تتمة لسؤال البارحة

فقد تم سؤال الشيخ أمام بيته عن اتهام الشيخ الألباني بالإرجاء فبرّءه الشيخ فركوس حفظه الله أتمّ البراءة و كان مما ذكره حفظه الله :

_ " الشيخ الألباني رحمه الله بريء من الإرجاء "

_ " الشيخ ربيع حفظه الله بريء من الإرجاء "

ثم فصّل في الأمر و قال أيضا :

_" الشيخ الألباني رحمه الله بريء من الإرجاء و هو لا يخرج العمل عن مسمى الإيمان ... و يعتقد بأن الإيمان يزيد و ينقص ... "

_ " نحن لم نقل أن الشيخ الألباني أو الشيخ ربيع أو الصعافقة أو غيرهم أنهم وقعوا في الإرجاء ، و إنما هم من ينسبون إلينا كل حبوبة " [أي كل تهمة أو نحوها باللهجة الجزائرية]

أبو جويرية السلفي
14 أبريل ·

14 أفريل 2023

جاء في السؤال الثاني بعد عصر اليوم لشيخنا أبي عبد المعز محمد علي فركوس رد على شبهة الطعن في الألباني

ماصحة من يقول من الطرف الآخر أنك تطعن في الألباني...؟

الحاصل أنه لا يمكنني ويستحيل أن أطعن في الألباني وقد سمعتَ ذكري للألباني قبل قليل، وأنه حكم على الحديث بالشذوذ وما زاد على إحدى عشرة ركعة، وكيف لي أن أستفيد منه وأطعن فيه!؟ هذا لا يمكن أبدا!

هذا فقط كما يقال ذر الرماد على العيون، حتى يبرروا للطعن والتهمة

نعم، ذكروا الألباني في مسائل متعلقة بالإيمان، بينه وبين اللجنة الدائمة خلاف، كنت معه ردحا من الزمن ثم بان أن ما ذهبت إليه اللجنة الدائمة هو أقوى في مسالة الإيمان، فذهبت لهذا المذهب وبينت الرأي الصواب في المسالة...

أبو عائشة محمّد قدّور
@aouad__m

قد يُحتجّ على صنيع سليمان الرحيلي بجلوس مشايخ وعلماء مع بعض المبتدعة (اضطرارا) لا اختيارا!.

ولكن معشر الإخوة الطامة التي لم يكن سليمان مضطرا إليها ـ قط ـ هي: معانقتهم والثناء عليهم.

أبو عائشة محمّد قدّور
@aouad__m

3 سنوات وهو ينهش من لحم الشيخ بل وينخر في عظمه، ويتهجم عليه وعلى فتاويه بلا خطام ولا زمام، بل بدّع حتى طلبتَه واتهمهم في منهجهم، كل هذا والشيخ يعتذر له ويقول «إخواني مشايخ الحجاز أُعطيت لهم صورة خاطئة عن الحاصل في الساحة».

فلما أن مُسّت العقيدة في أحد أهم أصولها؛ لم يعذره الشيخ.

٨:٢٠ م · ١ يونيو ٢٠٢٣ · **٤,٨٠٤** مرات مشاهدة

محب المجدد فركوس المسيلي • متابعة

15 سبتمبر 2022 ·

الشيخ فركوس حفظه الله
كان اذا سمع بعلي بلحاج في المنطقة
-اي في القبة - لا يخرج حتى للصلاة
كي لا يلتقي معه.... !!! كيف يُقال عنه
على طريقة علي بلحاج وانه
سروري ؟؟؟
الشيخ نبيل باهي مجلس بن صاف .

سمير الجزائري سمير

22 أكتوبر 2022 ·

🔶الحقيقة التي يراد طمسها🔶

الحقيقة التي يراد طمسها

إن الحقيقة التي ينبغي إذاعتها في العالمين وبكل فخر واعتزاز أن جهود الشيخ الإمام محمد علي فركوس حفظه الله التي امتدت خلال أكثر من ربع قرن قد حققت لنا مدرسة سلفية سنية متكاملة البناء قائمة الأركان لها خصائصها المتميزة سواء كان ذلك

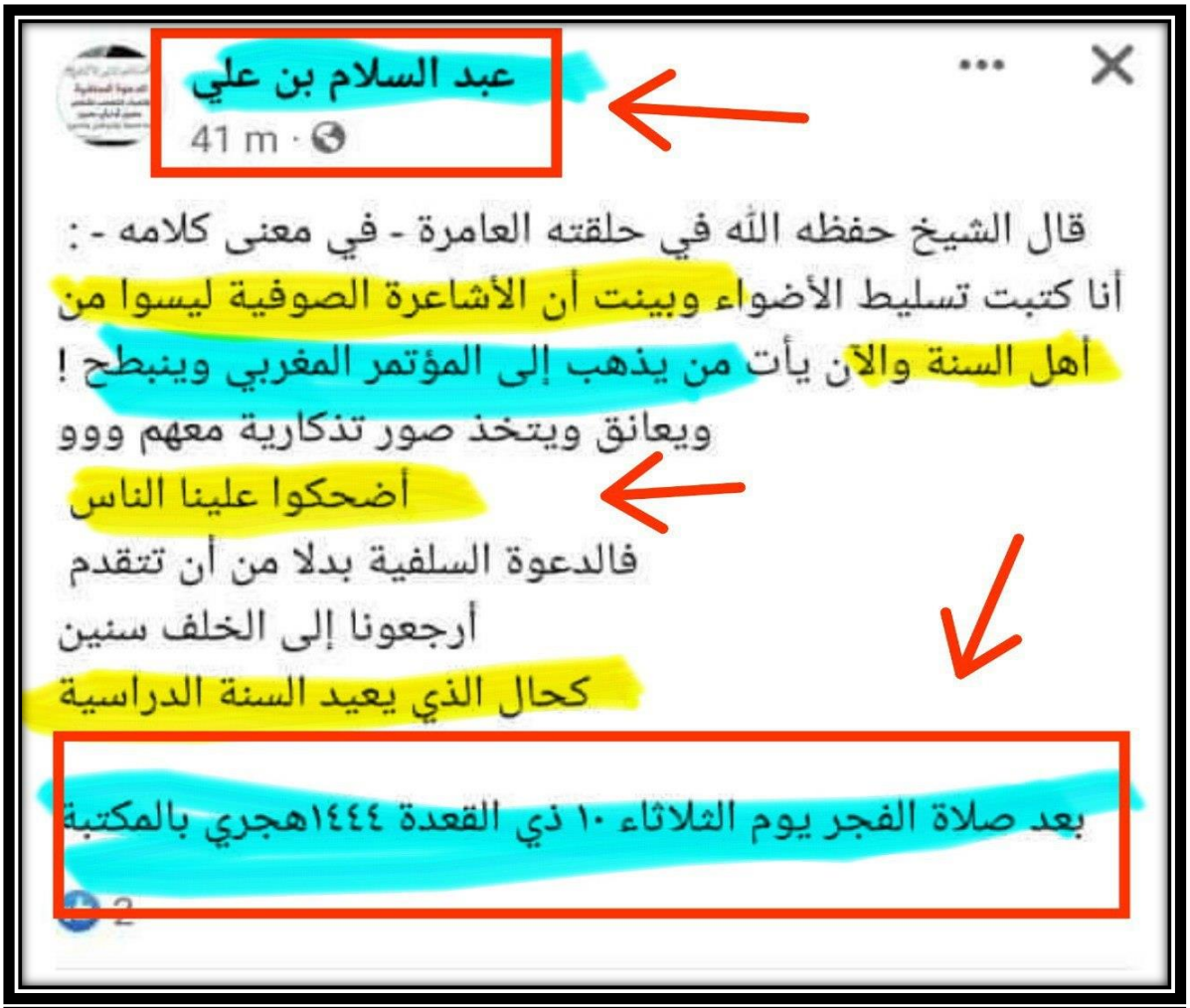
عبد السلام بن علي
41 m ·
قال الشيخ حفظه الله في حلقته العامرة - في معنى كلامه - :
أنا كتبت تسليط الأضواء وبينت أن الأشاعرة الصوفية ليسوا من أهل السنة والآن يأت من يذهب إلى المؤتمر المغربي وينبطح !
ويعانق ويتخذ صور تذكارية معهم ووو
أضحكوا علينا الناس
فالدعوة السلفية بدلا من أن تتقدم
أرجعونا إلى الخلف سنين
كحال الذي يعيد السنة الدراسية
بعد صلاة الفجر يوم الثلاثاء ١٠ ذي القعدة ١٤٤٤هجري بالمكتبة

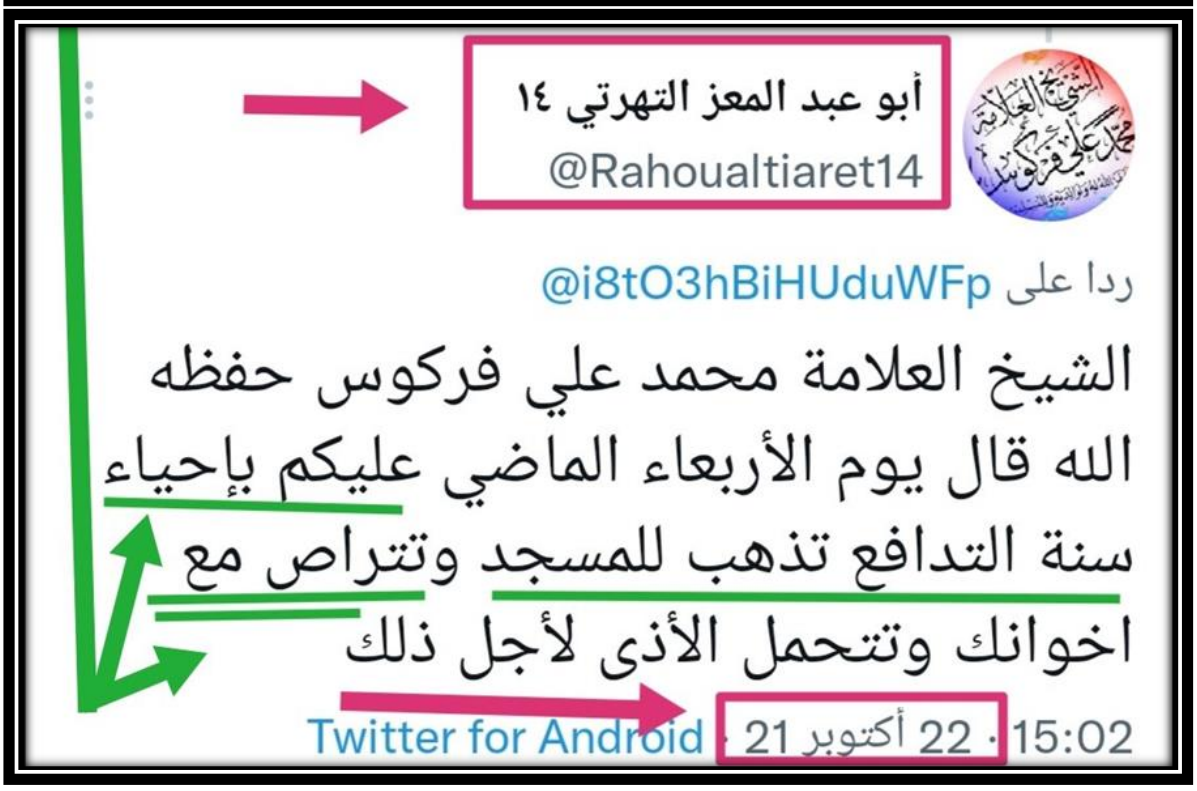
أبو عبد المعز التهرتي ١٤
@Rahoualtiaret14
ردا على @i8tO3hBiHUduWFp
الشيخ العلامة محمد علي فركوس حفظه الله قال يوم الأربعاء الماضي عليكم بإحياء سنة التدافع تذهب للمسجد وتتراص مع اخوانك وتتحمل الأذى لأجل ذلك
15:02 · 22 أكتوبر 21 · Twitter for Android

أبو جويرية السلفي
٣٨ د ٠
قال العلامة فركوس حفظه الله ﴿ لا يزال العلماء يستفيد بعضهم من بعض، ولا عالم من العلماء قال بأنها سرقات علمية﴾
القبة

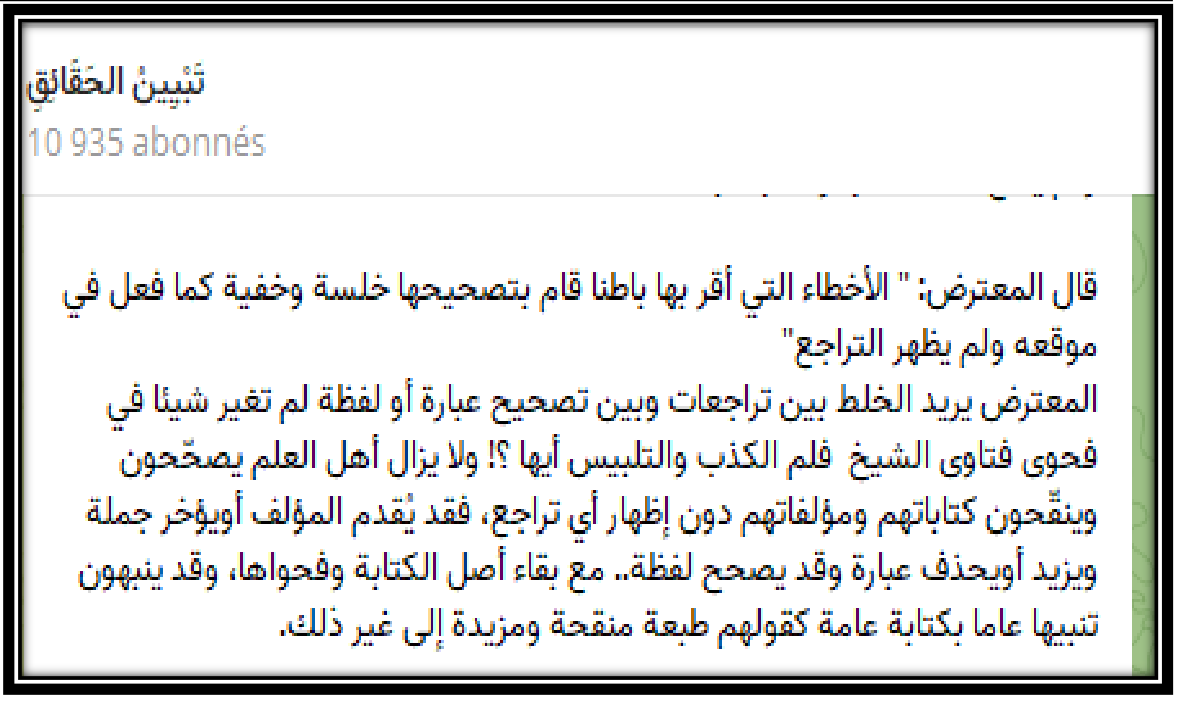
تَبْيينُ الحَقَائِق
10 935 abonnés
قال المعترض: " الأخطاء التي أقر بها باطنا قام بتصحيحها خلسة وخفية كما فعل في موقعه ولم يظهر التراجع"
المعترض يريد الخلط بين تراجعات وبين تصحيح عبارة أو لفظة لم تغير شيئا في فحوى فتاوى الشيخ فلم الكذب والتلبيس أيها ؟! ولا يزال أهل العلم يصحّحون وينقّحون كتاباتهم ومؤلفاتهم دون إظهار أي تراجع، فقد يُقدم المؤلف أويؤخر جملة ويزيد أويحذف عبارة وقد يصحح لفظة.. مع بقاء أصل الكتابة وفحواها، وقد ينبهون تنبيها عاما بكتابة عامة كقولهم طبعة منقحة ومزيدة إلى غير ذلك.

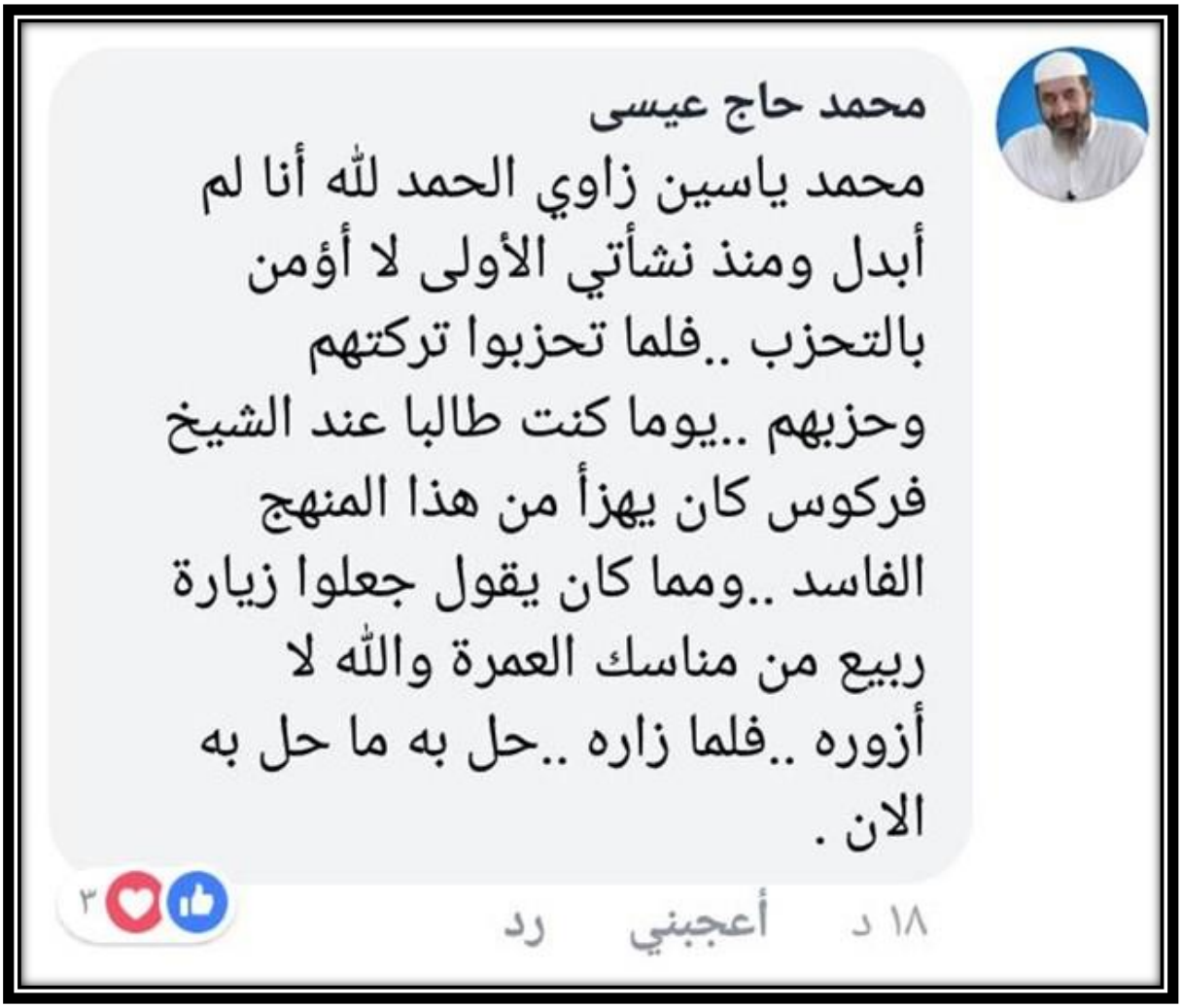
محمد حاج عيسى
محمد ياسين زاوي الحمد لله أنا لم أبدل ومنذ نشأتي الأولى لا أؤمن بالتحزب ..فلما تحزبوا تركتهم وحزبهم ..يوما كنت طالبا عند الشيخ فركوس كان يهزأ من هذا المنهج الفاسد ..ومما كان يقول جعلوا زيارة ربيع من مناسك العمرة والله لا أزوره ..فلما زاره ..حل به ما حل به الان .
١٨ د
أعجبني
رد
٣

تَبْيِينُ الحَقَائِق
10 937 abonnés

تَبْيِينُ الحَقَائِق

جواب شيخنا أبي عبد المعز محمد علي فركوس -حفظه الله- على شبهة الطعن في الإمام الألباني -رحمه الله-

السؤال: ماصحة من يقول من الطرف الآخر أنك تطعن في الألباني...؟

الجواب: الحاصل أنه لا يمكنني ويستحيل أن أطعن في الألباني وقد سمعتَ ذكري للألباني قبل قليل، وأنه حكم على الحديث بالشذوذ وما زاد على إحدى عشرة ركعة، وكيف لي أن أستفيد منه وأطعن فيه!؟ هذا لا يمكن أبدا!

هذا فقط كما يقال ذر الرماد على العيون، حتى يبرروا للطعن والتهمة.

نعم، ذكروا الألباني في مسائل متعلقة بالإيمان، بينه وبين اللجنة الدائمة خلاف، كنت معه ردحا من الزمن ثم بان أن ما ذهبت إليه اللجنة الدائمة هو أقوى في مسألة الإيمان، فذهبت لهذا المذهب وبينت الرأي الصواب في المسالة...

حتى في المسائل الفقهية تارة أقول بمذهب مالك، أو مذهب أحمد أو...ولايعني هذا الطعن في الآخر، بل المراد الوقوف مع الدليل متى ما كان، كالعلة وجودا وعدما، ما نقتنع به نقول به.

تجد بعض المشايخ يقولون بقول الألباني وإذا خالفت يشعرون أنك تطعن فيه، ولازم تقول به! هذا هو التقليد الذي نحاربه، اعرف الحق تعرف رجاله كما قيل.

لم اطعن في الألباني أو عالم من علماء الأمة، حتى الطرف الآخر لم أطعن فيهم طعنا مرسلا بدون دليل، بل أبين المسالة ومن أخطأ فيها، لكن بأدب ولاعيب فيه، بل بأدب...من غير أن أجاوز إلى الظلم، الظلم محرم في الأموال والأعراض...وما ذُكر لك هو غَيْنُ الباطِل لا يمكن للإنسان أن يتعدى على العوام فكيف بعلماء فحول خدموا السنة كالألباني! خاصة كتابه سلسلة الأحاديث الصحيحة كنا ننتظر خروجها حديثا حديثا وبعضها كنا نحفظه عن ظهر قلب، أجزاء منها....والآن نتنكر؟

ما ذُكر لك غير صحيح

[مجلس يوم الخميس 22 رمضان 1444 هـ بعد العصر]

أبو جويرية السلفي
السبت الساعة 12:50 ص ·
انزعجوا من قوة توحيد الشيخ
عندما قال «التعويل على الله»
لأنهم ألفوا التذلل واعتادوا
التسول!

ابو عبد المعز الجزائري
١ س ·
قال الأخ نبيل باهي وفقه الله
منهج الشيخ فركوس حفظه
الله
(متنجمش تاكل به الخبز)
مجلس الشريعة

حمزة أبو البشائر

21 أكتوبر 2022 ·

جديد الشيخ العلامة محمد علي فركوس حفظه الله ورعاه عبر الهاتف

السؤال : شيخنا الفاضل حفظكم الله ورعاكم ؛ نشر أحدهم على مواقع التواصل الاجتماعي كلاما لفضيلتكم من رسالتكم الموسومة ب"منصب الإمامة الكبرى ضوابط وأحكام " و نصه كالآتي: « فمنهج أهل السنة والجماعة في مناصحة ولاة الأمر فيما صدر منهم من منكرات أن يناصحوهم سرا وبالرفق { فقولا له قولا لينا } هذا إن وصلوا إليهم أو بالكتابة والوساطة إن تعذر الوصول إليهم مع التحذير من هذه المنكرات عموما أمام الناس من دون تعيين الفاعل أو الإشارة إليه أو تخصيص بعض صفاته التي يعرف بها كالتحذير من الزنا والربا والظلم وشرب الخمر عموما من غير تعيين : أي يكفي الإنكار على المعاصي والتحذير منها من دون ذكر فاعلها حاكما كان أو محكوما .

وعليه ؛ فلا يجوز بحال الإنكار على ولاة الأمور في مجامع الناس ومحافلهم ولا على رؤوس المنابر ومواضع الوعظ ولا التشهير بعيوبهم و لا التشنيع عليهم لأن ذلك يؤدي إلى تأليب العامة وإثارة الرعاع وإيغار لصدور الرعية على ولاة الأمور وإشعال الفتنة ويوجب الفرقة بين الإخوان وهذه النتائج الضارة يأباها الشرع وينهى عنها » ا.هـ .

وكتب هذا الشخص تحت هذا الكلام " هذا ما كان الشيخ فركوس يعتقده في القديم ....وفي هذا دليل على أن الشيخ قد تغير " .

فما هو قولكم _شيخنا_ حول هذا الكلام المنشور ، وما هو ردكم على فرية " أن الشيخ فركوس قد تغير " التي صار يدندن حولها كثير من أصحاب القلوب المريضة استنزالا لقدركم و استسقاطا لمكانتكم الرفيعة التي من الله عليكم بها .

الجواب :

أنا أقول بخصوص هذا الكلام المنشور في وسائل التواصل ، أنه جاء للحث على عدم جواز مناصحة ولاة الأمور

أنا أقول بخصوص هذا الكلام المنشور في وسائل التواصل ، أنه جاء للحث على عدم جواز مناصحة ولاة الأمور والإنكار عليهم على وجه التأليب والتحريض و التهييج للرعية ، خاصة في أماكن اجتماعهم ومحافلهم وعلى رؤوس المنابر وأماكن الوعظ والتدريس ، لأن هذه الأساليب تؤدي إلى إشعال الفتنة وتأليب الدهماء والغوغاء و انتشار الشر و فشوه وإثارة الرعاع وتسلط الأعداء كما تؤدي بطريق أو آخر إلى خروج الناس على حكامهم وإهانتهم والحط من قدرهم والتجرؤ عليهم ، فينجر وراء ذلك انتشار الفوضى و يتزعزع الاستقرار ويضطرب الأمن و تسفك الدماء إلى غيرها من المفاسد المحرمة شرعا .

هذا كله إذا كان الإنكار على وجه التأليب والتحريض و التشنيع والتعيير ؛ أما إن كان الإمام ارتكب منكرا علنا وأمكن مناصحته سرا فبها ونعمت ، وأما إن تعذر ذلك لسبب أو آخر فالواجب علينا إنكار المنكر علنا من غير تأليب و لا تحريض ولا إثارة للفتنة بين الناس، سواء كان ذلك بحضرته أو بغيبته كما تشهد لذلك الآثار السلفية الموقوفة عن الصحابة الكرام رضي الله عنهم .

وعليه ؛ فلا تعارض بين الكلام المنشور من رسالتنا المذكورة في السؤال ، وبين الفتاوى الأخيرة الخاصة بالإنكار العلني على ولاة الأمر _بضوابطه_ ، فالكلام الأول كنا في مقام الرد على ما كان يفعله أصحاب المناهج المنحرفة من الحزبيين والحركيين وغيرهم من إثارة للفتنة و تهييج للغوغاء وتأليب للدهماء ونشر للفرقة بين الناس ودفعهم للخروج على ولي الأمر ؛ وهو الزمان الذي تميز بكثرة المظاهرات و الإضرابات و والإضطرابات الأمنية ، فكتبنا حينها أن هذه الأساليب المنتهجة في الإنكار على ولاة الأمور لا تجوز ولا تصح شرعا ، وأنها تؤدي إلى نتائج غاية في السوء ؛ وهذا الكلام موجود _أيضا_ في فتاوى الإنكار العلني _بضوابطه_ .

فالتعارض _إذن_ غير موجود بما أننا أشرنا في الفتاوى الأخيرة إلى عدم جواز الإنكار العلني على سبيل التشنيع

تابع =

فالتعارض _إذن_ غير موجود بما أننا أشرنا في الفتاوى الأخيرة إلى عدم جواز الإنكار العلني على سبيل التشنيع والتفضيع و والتغليظ والتعنيف ؛ كما بينا أيضا أنه إن غابت هذه الأساليب الفاسدة عن صور الإنكار العلني وتعذر علينا المناصحة السرية فإنه يجوز _والحال هذه_ أن ننكر علنا ، وهذا حتى لا يضيع الحق ، وحتى يفهم الناس أن هذه المنكرات لا يجوز الإقدام عليها ، ولا يفهمون من السكوت وعدم إنكارها أنها هي الحق ؛ بل إن في السكوت إقرار للمنكر ، ومع طول الوقت يصبح الباطل حقا والحق باطلا ويقع التغرير بالمسلمين ، كما أنه يتجلى للناس المنكر في صورة المعروف والمعروف في صورة المنكر ويتميع الدين شيئا فشيئا .

فسكوت الحاكم عن البدع التي يحدثها الصوفية وبناءه للقباب والأضرحة وأمره بالإحتفال بالمولد النبوي و إقراره للمعاملات الربوية وغيرها من المنكرات المخالفة للشرع ، فإذا سكت أهل العلم عنها ولم يبينوها للناس ستصير مع طول الوقت أصلا في الدين و الناس يصبحون عبدة للقبور والأضرحة ويجتهدون في شتى أنواع البدع والمحدثات ؛ فهذا كله بسبب السكوت عن المنكرات التي أجازها الحاكم أو من يقوم مقامه .

فالحاصل : أنه إن أمكن الوصول لولي الأمر ونصحه سرا فبها ونعمت وذاك الذي نرجوه ، وأما إن تعذر علينا ذالك لسبب أو آخر فالواجب إنكار المنكر علانية حتى لا يغتر الناس به وحتى لا يضيع الحق ، ولكن هذا شريطة أن يخلو الإنكار من مظاهر التهييج والتشهير والتحريض والتعيير والهتك للأعراض والدعوة للخروج على ولاة الأمر وغيرها من الأساليب الضارة التي نهى الشرع عنها .

فالتغير الواقع بين الكلام الأول والكلام الأخير هو في الأسلوب فقط ، فالأول كان بأسلوب جامع والأخير كان بأسلوب متدرج .

وأما بخصوص هؤلاء الذي يدعون أن الشيخ فركوس قد تغير ، فهم يتصيدون وليس صيدهم بسليم ولا صحيح فهم يستحكمون الهوى أكثر من ما يستحكمون الشرع .

على كل نحن نعتمد على الله سبحانه وتعالى أن يدفع عنا مكر الماكرين وحسد الحاسدين وكيد الكائدين وكفى بربك هاديا ونصيرا .

كتبه : أبو أنس محمد الوهراني وفقه الله لكل خير .

الجمعة ٢٥ ربيع الأول ١٤٤٤ هـ

١٠٥ ٣ تعليقات ١١ مشاركة